الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية العلوم الاجتماعية

قسم الديمغرافيا

تخصص الديمغرافيا

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماسترفي تخصص الديمغرافيا

الاجتماعية والاقتصادية

وضعية البطالة في الجزائر خلال الفترة 2004-2013

من إعداد الطالبة:

خالدي فافة

تحت إشراف الأستاذة:

فوضيل فايزة

السنةالجامعية

2015-2014

كلمة شكر

نحمد الله ونشكره على توفيقه لنا في اتمام هذا العمل

و أتقدم بأعز شكري واحترامي الى الأستاذة المشرفة "فوضيل فايزة"

حفظها الله و رعاها لقبولها الاشراف على هذا العمل ,ولما قدمت لي من نصائح

قيمةوتوجيهات مفيدة طيلة فترة اعداد هذا البحث

كما أتقدم بشكري الى جميع أساتذة قسم الديمغرافيا و الى كل من ساعدني

من قريب أو بعيد.

Http://maomao520.yeah.net

فافة

اهداء

اهدي هذاالعمل المتواضع أولا وقبل كل شيء الى والدي العزيزين

وأشكرهم على كل المساعدات المادية والمعنوية و صبرهم معي والى كل

أخواتي واخوتي

والى رفيقات مشواري الدراسي وصديقاتي:حنان, فاطمة ,نوال ,فاطمة

,أمينة ,سعاد ,سامية

والى كل زملائي في الدراسة

و الى كل عمال مكتبة الديوان الوطني للاحصائيات

و خاصة أمال و كريمة .

فافة

Http://maomao520.yeah.net

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجداول	الصفحة
01	يمثل أهم المؤشرات الديمغرافية في الجزائر	19
02	التركيب العمري و النوعي لسكان الجزائر حسب فئات الأعمار الكبرى 2004-2013	21
03	توزيع السكان النشطين حسب الجنس 2004-2013	24
04	توزيع السكان المشتغلون حسب الجنس2004-2013	25
05	توزيع السسكان العاطلين عن العمل 2004-2013	26
06	تطورمعدل العمل في الجزائر 2004-2013	28
07	تطور حجم العمالة في الجزائر 2004-2013	30
08	توزيع العمالة حسب فئات الأعمار	31
09	توزيع العمالة حسب المناطق الجغرافية و الجنس	32
10	مضمون البرنامج التكميلي لدعم النمو2005-2009	34
11	تطور معدل البطالة في الجزائر	39
12	تطور البطالة جسب فئات الأعمار	41
13	توزيع البطالة حسب الجنس و المناطق الجغرافية	43
14	توزيع معدل البطالة حسب الجنس والمستوى التعليمي2004-2008	46
15	توزيع معدل البطالة حسب الجنس و المستوى التعليمي2009-2013	48
16	نسب البطالة النسوية حسب المستوى االتعليمي2004-2007	51
17	نسبالبطالةالنسويةحسبالمستوىالتعليمي2011 -2013	52

18	توزيع العاطلين حسب مدة البحث عن عمل2004-2008	53
19	توزيع العاطلين حسب مدة البحث عن عمل2011-2013	54
20	توزيع العاطلين حسب مدة البحث عن عمل و مستواهم التعليمي2004-2008	56
21	توزيع العاطلين حسب مدة البحث عن عمل ومستواهم التعليمي2011-2013	57

مقدمة:

كانت ظاهرة البطالة و لا تزال محور اهتمام العلماء و الباحثين و السياسيين و المخططين في المجتمعات المتقدمة و النامية على حد السواء. نظرا لما اكتسبته هذه الظاهرة من خصائص سواء من حيث حجمها وتطورها و تفاقمها المضطرد أو من حيث أسبابها أو العوامل التي تؤدي إليها، سواء أكانت اقتصادية أو سكانية أو إدارية تكنولوجية، اجتماعية أو بالنظر إلى مصاحبها الاجتماعية، الاقتصادية و السياسية على المجتمع عامة و الشباب خاصة. و تكتسب ظاهرة البطالة اليوم أوضاعا سلبية تزيد من خطورة هذه المشكلة و أثارها المحتملة، و تتمثل أهم تلك الأبعاد في تفاقم مشكلة البطالة بصورة مستمرة مع وجود فجوة تتسع باستمرار بين عرض العمل الوفير و بين الطلب عليه و خاصة و أن البطالة قد دخلت في جميع الدول النامية و منها الجزائر، فقد أصبحت مشكلة البطالة و أكثر من أي وقت مضى الشغل الشاغر للسلطات الجزائرية على اختلاف مواقعها بصفة خاصة و هذا خاصة في العشرية الأخيرة، و يوجه أخص فترة ما بعد 1993 و مرورا بإعادة جدولة الديون الخارجية أو عملية الخوصصة والتسريح الجماعي و الفردي للعمال، و زيادة على ذلك الوضع الحالي الذي تشهده الجزائر من الزيادة في عدد العاطلين عن العمل.

1.الإشكالية:

إن ظاهرة البطالة في الجزائر تعتبر مشكلة رئيسية، و هي ليست جديدة إذ تمتد جذورها منذ الفترة الاستعمارية، فالبطالة لها من الآثار الاقتصادية، الاجتماعية و السياسية التي لا يمكن إهمالها فهي تشكل السبب الرئيسي لمعظم الأمراض و المشكلات في أي مجتمع، كما أنها تمثل تهديدا واضحا على الاستقرار السياسي و الترابط الاجتماعي. من أهم الخصائص التي توضح ارتفاع أو انخفاض نسبة البطالة هي نسبة العاطلين من الملتحقين الجدد بسوق العمل أي العاطلين الذين لم يسبق لهم الالتحاق بالعمل.

إن من أكثر الفئات تعرضا لمشكلة البطالة هم الأفراد في الفئة العمرية (16 – 64سنة)، بحيث يشير إلى أن نصف العاطلين عن العمل في العالم هم من فئة الشباب، فليس هناك ما هو أخطر على المجتمع من وجود أعداد كبيرة من العاطلين، سوى أن تكون نسبة كبيرة من هؤلاء العاطلين فئة الشباب المتعلم أو الغير متعلم. و كل حسب المستوى التعليمي، هذه هي إحدى سمات مشكلة البطالة في الوقت الحاضر. و هذا ما نحن بصدد دراسته في واقع البطالة ومنه يمكن طرح التساؤل الرئيسي:

- كيف هي البطالة في مجتمعنا الحالي؟

و منه :

1. ما هي وضعية البطالة في الآونة الأخيرة خلال الفترة 2004 – 2013 في الجزائر؟
2. ما هي أهم العوامل المؤدية إلى زيادة البطالة؟
3. هل يؤثر المستوى التعليمي على البطالة؟

2.الفرضيات:

- يمكن القول أن البطالة في تناقص خلال الفترة 2004 – 2013 .

- من بين العوامل الرئيسية المتسببة في البطالة يمكن إرجاعها إلى عامل النمو الديمغرافي الذي يؤثر على زيادة العاطلين عن العمل في الجزائر إضافة إلى زيادة الخريجين من المعاهد و الجامعات.
- هناك علاقة بين البطالة و المستوى التعليمي بحيث كلما زاد المستوى التعليمي كثرت البطالة.
- عدم توفر وظائف أو مناصب شغل عديدة أو جديدة لامتصاص الباحثين عن العمل.

3.أهمية الدراسة:

تعتبر البطالة من المواضيع المهمة التي تمس المجتمع و تؤثر عليه في عدة نواحي اجتماعية و اقتصادية و غيرها. و اختيار موضوع البطالة كان بسبب:

- قلة المواضيع التي تناولت هذا الجانب من موضوع البطالة.
- الكشف عن البطالة كظاهرة من ناحية مضمونها، أنواعها و أسبابها.
- معرفة العلاقة الموجودة بين البطالة و المستوى التعليمي.
- اعتبار البطالة مشكلة المجتمع عامة و فئة الشباب خاصة.

4.أهداف الدراسة:

دراسة موضوع البطالة في الجزائر لفترة 2004 – 2013 سيتمثل في:

- ❖ دراسة البطالة كظاهرة بصفة عامة.
- ❖ إعطاء صورة عامة حول وضعية العمل في الجزائر.
- ❖ توضيح وضعية البطالة و المستوى التعليمي في الجزائر.

5.المنهج المعتمد في الدراسة:

المنهج هو الطريق الذي يسهل على الباحث الوصول إلى الحقائق و نتائج المعرفة العلمية التي يهدف إليها، و المناهج متعددة و مختلفة باختلاف طبيعة الموضوع. بما أن طبيعة الدراسة يفرض علينا اختيار المنهج الوصفي التحليلي و هو المنهج الذي يسمح لنا بالتعرف

عن الظاهرة عن قرب و تحليل النتائج و تفسيرها بشكل علمي و ذلك بجمع معلومات دقيقة و مفصلة حول الموضوع باعتمادنا على جمع الإحصائيات حول البطالة حسب السن و الجنس و المستوى التعليمي عن التحقيقات المنجزة خلال الفترة 2004 – 2013 من طرف الديوان الوطني للإحصائيات.

و للإجابة عن الإشكالية و الأهداف المطروحة، قمنا بتقسيم البحث إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: ظاهرة البطالة و تناولنا فيها تعاريف عامة عنها إضافة إلى أنواع البطالة، الأسباب الرئيسية للبطالة، و انعكاساتها من الناحية النفسية، الاجتماعية و الاقتصادية.

الفصل الثاني: تمثل في وضعية العمل في الجزائر و ذلك من خلال تعاريف حول العمل و الشغل، و ذكر أهم العوامل الديمغرافية التي تؤثر على التشغيل و البطالة في الجزائر. و وضعية العمل من خلال تطور معدل العمل و العمالة في الجزائر.

الفصل الثالث:وضعية البطالة، و تمحور حول واقع البطالة خلال الفترة 2004 – 2013، و تناول هذا الفصل البطالة حسب المستوى التعليمي و البطالة حسب مدة البحث عن العمل.

6.صعوبات الدراسة:

-قلة المراجع بالعربية حول هذا الموضوع.

-قلة المعطيات و اختلافها من مرجع الى أخر.

الفصل الأول
ظاهرة البطالة

تمهيد:

تعد البطالة ظاهرة اجتماعية اقتصادية وجدت مع وجود الإنسان و هي من أخطر و أكبر المشاكل التي تهدد استقرار الأمم و الدول. و تختلف حدتها من دولة إلى أخرى و من مجتمع إلى آخر. و هي تنشأ نتيجة ظروف و عوامل سياسية و اقتصادية و اجتماعية مختلفة. و لكنها تشكل السبب الرئيسي لمعظم الأمراض و المشاكل الاجتماعية في المجتمع. ومنه هذا الفصل سيتمحور حول تعريف البطالة و أنواعها إضافة إلى الأسباب المؤدية لها.

1.تعريف البطالة[1]:

حاول العديد من الباحثين و العلماء صياغة تعريف واضح و دقيق و معبر للبطالة و منها ما سيعرض فيما يلي:

البطالة لغة:بالكسر و قيل بالضم هي على نقيضها و هي العمالة أو هي من بطل الأجير يبطل بالضم بطالة بالفتح أي تعطل فهو بطال.

اصطلاحا: تطلق البطالة على ثلاث معاني:

- ❖ عدم تناسب فرص العمل من قوى البشر أو قلة فرص العمل المعروضة مع كثرة الطلب عليها.
- ❖ عدم إسناد عمل أيا كان نوعه إلى الشخص.
- ❖ أو عدم قيام الشخص بعمل ما بناء على رغبته في عدم العمل.

1.1تعريف البطالة حسب المكتب الدولي للعمل:

تتكون فئة البطالين من كل الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 16 – 59 سنة و وجدوا أنفسهم في يوم معين أو أسبوع معين في إحدى الفئات التالية:

- بدون عمل: أي الذين لا يعملون مقابل الأجر.
- متاح للعمل: أي الذين باستطاعتهم القيام بالعمل فورا.
- يبحث عن عمل: أي الذين اتخذوا خطوات محددة خلال فترة زمنية للبحث على عمل مأجور.

2.1تعريف البطالة حسب الديوان الوطني للإحصائيات:

يعتبر الشخص بطالا إذا توفرت فيه المواصفات التالية:

- أن يكون في سن يسمح له بالعمل (بين 16 – 64 سنة).

[1] د. أسامة السيد عبد السميع، مشكلة البطالة في المجتمعات العربية و الإسلامية، كلية الشريعة و القانون بالقاهرة، جامعة الأزهر الطبعة الأولى، 2007، ص 9.

- لا يملك عملا عند إجراء التحقيق الإحصائي، و نشير إلى أن الشخص الذي لا يملك عملا هو الشخص الذي لم يزاول عملا و لو لمدة ساعة واحدة. خلال فترة إجراء التحقيق.
- أن يكون في حالة بحث عن عمل، حيث أنه يكون قد قام بالإجراءات اللازمة للعثور على منصب شغل.
- أن يكون على استعداد تام للعمل و مؤهلا لذلك.

3.1تعريفات أخرى للبطالة[2]:

- يعرف البطال عن العمل بأنه كل شخص راغب في العمل و قادر عليه و باحث عنه و لم يجده.
- و تعرف البطالة بأنها الانقطاعالإجباري و اللاإداري عن العمل لعدد معينمن أفراد القوة العاملة.
- يمكن أن تعرف البطالة بأنها عدم ممارسة الفرد لأي عمل سواء كان ذهنيا و عضليا أو غير ذلك من الأعمال، و سواء كانت عدم الممارسة الناتجة عن أسباب شخصية أو إدارية أو غير إدارية.

2.أنواع البطالة[3]:

تعددت أنواع البطالة التي وردت في النظريات و الدراسات المختلفة كما ظهرت أنواع مستحدثة منها نتيجة للتغيرات المعاصرة. فيما يلي أهم تلك الأنواع:

1. البطالة السافرة أو المطلقة (الصريحة):

و تعني وجود أفراد ينتمون إلى قوة العمل و لكنهم متعطلون و عاجزون عن الحصول على أية فرصة عمل برغم رغبتهم في العمل و قدرته عليه.

---

[1]شمباع جمعة، أثر التركيبة السكانية على البطالة في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماستير، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قاصدي مرباح، ورقلة، 2013/2012.

[2]د. أسامة السيد عبد السميع، مشكلة البطالة في المجتمعات العربية و الإسلامية، كلية الشريعة و القانون بالقاهرة، جامعة الأزهر الطبعة الأولى، 2007، ص 14 – 17.

2. البطالة الجزئية أو الاحتكاكية:

و تعنى عجز العامل عن العثور على عمل منظم أو تدني الدخل من العمل إلى حد الكفاف أو أقل، أو ترك العمل لفترة من الوقت (مثل الحصول على إجازة بدون مرتب) كوسيلة للبحث عن عمل آخر أفضل، و من أسباب حدوثها دخول عمال جدد إلى قوة العمل و رجوع عمال قدامى إلى ميدان العمل و التنقل الاختياري بين الوظائف المختلفة.

3.البطالة الهيكلية:

و هي تنجم عن الخلل الهيكلي لمجموعة السياسات الاقتصادية المطبقة في مجالات الاستثمارية من ناحية، و سياسية التشغيل من ناحية أخرى، و تنشأ أحيانا من إلغاء للوظائف بسبب تغير المهارات المطلوبة مثلما يحدث في حالة تدهور مستمر في صناعة ما أو التعديل الجغرافي للهيكل الوظيفي لصناعة ما.

4.البطالة المقنعة :

و تتمثل في عمالة فائضة في مكان العمل تتدنى إنتاجيتها إلى الصفر يساعد للاستغناء عنها على تحسين ظروف العمل و إنتاجيته.

5.البطالة الاختيارية:

هي حالة يتعطل فيها العامل بمحض إرادته و اختياره، حينما يقدم استقالته عن العمل الذي كان يعمل فيه إما بعزوفه عن العمل أو تفضيله لوقت الفراغ (مع وجود مصدر آخر للدخل و الإشاعة) أو لأنه يبحث عن عمل أفضل يوفر له أجر أعلى و ظروف عمل أحسن. فقرار العمل هنا اختياري لم يجبره عليه صاحب العمل.

6.البطالة الإجبارية:

هي الحالة التي يتعطل فيها العامل بشكل جبري أي غير إرادته أو اختياره، و هي تحدث عن طريق تسريح العمال، أي الطرد من العمل بشكل قسري، رغم أن العامل راغب في العمل و قابل لمستوى للأجر السائد.

7.البطالة الموسمية:

تحدث بسبب موسمية بعض النشاطات و القطاعات الاقتصادية فهناك قطاعات يزداد الطلب لديها على الأيدي العاملة في مواسمها مثل القطاع السياحي و الزراعي و يقل الطلب على الأيدي العاملة في هذه القطاعات خارج موسمها مما يؤدي إلى حدوث بطالة في فترات زمنية التي تقع خارج الموسم.

8.البطالة طويلة الأجل:

التوقف عن العمل أو عدم التمكن من الحصول على فرصة عمل لفترة تمتد لعام أو أكثر.

9.بطالة المتعلمين:

وجود فائض في القوى البشرية المتعلمة من خريجي المدارس و الجامعات عما يتطلبه سوق العمل و يقوم فعلا بامتصاصه.

3.أسباب البطالة[4]:

للبطالة عدة أسباب متنوعة، و هي تكمن فيما يلي:

1. زيادة الكثافة السكانية:

حيث إن هذه الكثافة تؤدي إلى التهام كل فرص العمل المتاحة في سوق العمل، أو بمعنى آخر عدم وجود التناسب بين فرص العمل المتاحة و بين الطلب عليها من القوى البشرية مما يؤدي إلى انتشار البطالة وزيادة حجمها.

2. عدم التنسيق بين قنوات التعليم و الجهات المسئولة عنها و ما يحتاجه سوق العمل:

بمعنى أنه قد يوجد فائض في بعض الخريجين في مهنة معينة، بينما يوجد عجز في مهنة أخرى، فعدم التنسيق بين هذه الجهات و ما يحتاجه سوق العمل يؤدي إلى انتشار البطالة و زيادة حجمها.

3. تخلي الدولة عن سياسة تعيين الخريجين:

أدى ذلك أيضا إلى انتشار وجود البطالة بين الخريجين و زيادة حجمها حيث أنه من المعلوم أن الدولة حتى أوائل الثمانينات من القرن العشرين كانت ملتزمة بتعيين كل الخريجين. فكان ذلك إسهاما في حل مشكلة البطالة. فلما تخلت عن سياسة التعيين نظرا لمحدودية إمكانياتها و لإنتاجها لسياسة توازن سوق العمل مع الخريجين أو بمعنى آخر عملية العرض و الطلب كل ذلك أدى للإسهام في زيادة مشكلة البطالة.

4. قلة بناء المصانع و دور العمل:

كل ذلك يعد سببا من أسباب انتشار البطالة و زيادة حجمها، إذ ليس الهدف تمكين هؤلاء العاطلين في وظائف ما بقدر أن يكون الهدف هو إسناد عمل حقيقي لهم حتى يصبحوا منتجين.

4.انعكاسات البطالة:

بما أن البطالة هي مشكلة الفرد أو الشباب خاصة و المجتمع عامة و هي خطيرة لهذا تنجم عنها عدة انعكاسات مختلفة نذكر منها:

1. الانعكاسات النفسية:

يتعلق الأمر بأن الفرد العاطل لا يشعر بالانتماء إلى المجتمع حيث يشعر بالظلم الذي يدفعه إلى أن يصبح ناقما على المجتمع. فاقدا الانتماء له، عرضة لأي استدراج قد يضع منه عنصرا من عناصر الهدم، إلى جانب عدم الشعور بالأمان و اللامبالاة و عدم تحمل المسؤولية أو من الممكن أن ينعكس ذلك في قيام الفرد بأعمال غير متوقعة.

2. الانعكاسات الاجتماعية: و تتمثل في:

تأخير من الزواج مما يؤثر على إشباع الحاجات الأساسية و لهذا آثاره خطيرة على الفرد و المجتمع.

البطالة تهيأ للشباب فرصة التفكير في مزاولة الإجرام على اختلاف صوره، و قد رأى الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله مثل هذا الرأي فقال: "إذا جلس الرجل و لم يحترف دعته نفسه إلى أن يأخذ ما في أيدي الناس". و البطالة تدفع بعض الأفراد إلى الهجرة بحثا عن العمل. فيتركون أسرهم و لهذا انعكاسات اجتماعية خطيرة سواء على الفرد أو الأسرة و يذهبون للعمل في بلاد ينظر الكثير من أفرادها إليهم على اعتبارها مواطنين من الدرجة الثانية.

3. الانعكاسات الاقتصادية:

الفرد بعد تكملته دراسته و عدم وجود عمل يتناسب مع دراسته و المؤهل الذي استغرق وقتا طويلا حتى يناله، يكون في حالتين: إما أن ينفى في حالة بطالة. و إما أن يقبل العمل في أي مجال. و كلا الأمرين خسارة تؤدي إلى عدم استفادة المجتمع و الفرد مما حدث من تعليم و إعداد. و في كلا الحالتين هناك فاقد لأن ما صرف على الفرد لم يكن له عائد على المجتمع و على الفرد.

و في ظل البطالة يقبل بعض الخريجين خاصة الجامعيين العمل في بعض المهن التي لا تتطلب مستويات تعليمية عالية و هذه تسبب ازدياد البطالة لدى فئة غير المتعلمين.

الخلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نستخلصه أن مشكلة البطالة هي من المشاكل الأساسية على الصعيدين الاجتماعي و الاقتصادي. التي تعاني منها كل الدول بالإضافة إلى أن للبطالة عدة أنواع منها الهيكلية و الإجبارية و الموسمية ...الخ، و لها عدة أسباب مختلفة. كما أن لها انعكاسات نفسية، اجتماعية و اقتصادية سواء على الفرد و المجتمع، و لهذا تأخذ حيزا كبيرا من أفكار و اهتمامات و جمود الاقتصاديين و السياسيين و برامجهم الهادفة لمعالجتها.

الفصل الثاني
وضعية العمل في الجزائر :

تمهيد:

العمل و البطالة يمثلان وجهين لعملة واحدة فوجود أحدهما يلغي الأخرى فالعمل ليس وليد المجتمعات الحديثة، و كذلك البطالة ليس من سمات الوضع الراهن فحسب بل تعود جذورها إلى وجود العمل في حد ذاته. و من هذا المنطلق سنتعرض في هذا الفصل إلى وضعية العمل في الجزائر بحيث سيتمحور حول الشغل و العمل في الجزائر إضافة إلى واقع العمل خلال الفترة 2004 – 2013.

1. تعاريف حول الشغل و العمل[1]:

1.1. تعريف العمل: "يعرف العمل بأنه الجهد الذي يبذله الإنسان سواء كان عقليا أو عضليا، بمعنى استخدام الفرد لقواه المختلفة من أجل تحقيق منفعة مادية أو معنوية"

كما يشير مفهوم العمل إلى البعد الإجرائي و التنفيذي لمضامين و اشتراطات عقد العمل، و هو مزاولة لنشاط ما قصد إنتاج سلع أو تقدم خدمات تبعا للاتفاقية التي تمت بين العامل و مستخدميه، فيما يتعلق بمواصفات و حجم و آجال إنتاجه لهذه السلع و الخدمات، أو المشاركة في إنتاجها، أو بتنفيذ المهام الموكلة إليه مقابل الحصول على أجر متفق عليه.

2.1. تعريف الشغل: هناك من يعرف الشغل بأنه ممارسة نشاط مأجور، أو هو منصب عمل في حد ذاته. و ما يلاحظ أن الشغل له علاقة وطيدة بعنصر الأجر سواء تعلق الأمر بالنشاط أو منصب عمل و انطلاقا من تعريف العمل. لكن استخلاص تعريف الشغل على أنه: "كل جهد فكري أو جسماني يبذله العامل لقاء أجر سواء كان بشكل دائم أو عرضي أو مؤقت أو موسمي".

كما يشير مفهوم التشغيل إلى الطرق و الكيفيات و كذا الشروط التي تمكن من الولوج إلى سوق العمل أو الخروج منه بالإضافة إلى المكانة المصاحبة و الملازمة لمضمون و طبيعة العمل الممنوح. و يقصد بطرق التشغيل الإجراءات الواجبة التي تحقق مبتغى التوظيف و من بينها أن يكون الفرد مسجلا بصفة رسمية كطالب للعمل في مؤسسات التشغيل.

يعني التشغيل أيضا تنظيم التوظيف الكامل و الاستعمال المطلق للموارد البشرية و العادية، و قد عرفت الاتفاقية الدولية رقم (112) لعام 1964 التشغيل بأفق واسعة، ارتكز على مفهوم التنمية الاقتصادية و الاستغلال الأمثل للعنصر البشري في نمو الاقتصاد. و على ضمان العمل لكل شخص راغب فيه، و أن يكون العمل منتجا. و أن يختار هذا العمل

[1] دحماني محمد درويش، إشكالية التشغيل في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الدكتورة، 2013/2012، ص 54 – 55.

بحرية و إمكانية اكتساب المؤهلات الضرورية لممارسة العمل المناسب لتستعمل فيه هذه المؤهلات.

إن التشغيل يشير إلى جملة الشروط و الإجراءات التي تسبق عملية التوظيف، بينما يشمل العمل المهام التي يتم تنفيذها بعد مرحلة التوظيف.

التشغيل له بعد معياري هو يتحكم في ديناميكية و حركية اليد العاملة و إلى سوق العملدخولا و خروجا بينما يمثل العمل بعدا إجرائيا، باعتباره وسيلة و عامل للإنتاج.

و منه يمكن القول أن التشغيل عامل إدماج. أما العمل فهو عامل إنتاج، لذا يسبق التشغيل العمل بالضرورة حسب دور و وظيفة كل منهما.

2. أهم العوامل الديمغرافية و أثرها على التشغيل و البطالة في الجزائر:

على الرغم من وجود نماذج عديدة تفسر أثر العوامل الديمغرافية على النمو و التشغيل، فلقد برز في النصف الثاني من التسعينات اتجاهات تعطى للعوامل الديمغرافية دور أكبر في تحديد النمو و التشغيل من خلال تأثيرها على سوق العمل.

1.2. تطور السكان و حجم السكان في سن العمل خلال الفترة 2000 – 2013:

1.1.2. النمو السكاني:

تتأثر دالة الطلب على العمل بحجم السكان و هيكله، حيث ينعكس حجم كثافة السكان في أي مجتمع على زيادة أو نقص حجم الأيدي العاملة، إن ارتفاع معدل النمو السكاني قد يرفد سوق العمل بالقوى العاملة الجديدة و يختلف تأثير معدل النمو السكاني من دولة إلى أخرى على التغيرات الحاصلة في سوق العمل. و بالرغم من تراجع معدل النمو السكاني في الجزائر في السنوات الأخيرة. إلا أن التغيرات التي حدثت في التوزيع العمري للسكان و خاصة لدى فئة الشباب قد ترتب عليها زيادة في نسبة السكان الباحثين عن العمل. و تسبب هذه الظاهرة تحديات أخرى تواجه سوق العمل.

2.1.2. التحول الديمغرافي السريع:

لدراسة و تحليل أهم العوامل الديمغرافية التي يمكن أن تؤثر على عرض العمل في الجزائر أهمية خاصة لفهم ديناميكية سوق العمل في المنطقة فقد ارتفع معدل النمو الطبيعي سنويا في الجزائر من 1.43% لسنة 2000 إلى 2.07% سنة 2013. كما أن معدلات الخصوبة كانت محصورة ما بين 2.62 سنة 2000 إلى 2.43طفل سنة 2013 و الجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول 1: أهم المؤشرات الديمغرافية في الجزائر:

مؤشر	معدل الخصوبة الكلي (طفل/إمرأة)ISF				معدل النمو الطبيعي (سنويا %)			
السنوات	2000	2005	2012	2013	2000	2005	2012	2013
المعدل	2.62	2.44	3.02	2.93	1.43	1.51	2.16	2.07

المصدر: ديمغرافيا الجزائر 2013، رقم 658.

الشكل رقم(01): منحنى بياني يمثل أهم المؤشرات الديمغرافية في الجزائر2000-2013

شهدت الجزائر تحولات ديمغرافية سريعة تمثلت خاصة في تراجع في معدلات النمو الطبيعي و انخفاض معدلات الخصوبة و خاصة ما بين 2012 و 2013. فمعدلات النمو الطبيعي انخفضت نسبيا في الجزائر بحيث سجل في سنة 2012 2.16% إلى 2.07% لسنة 2013. أما معدل الخصوبة فانخفض حيث تراجع إلى 2.93% لسنة 2013 بعد أن كان في حدود 3.02% سنة 2012. هذا الانخفاض في هذا المعدل يرجع إلى التطورات الكبيرة التي يشهدها المجتمع على صعيد التحضر، و تحسين المستويات التعليمية و الصحية و المعيشية و ارتفاع مشاركة المرأة في سوق العمل و أنماط الحياة الحديثة التي أدت إلى ارتفاع متوسط العمر عند الزواج الأول، إضافة إلى الانجازات التي حققت في برامج الأسرة خاصة بعد ما زاد الميل لاستخدام وسائل التنظيم الأسري.

و يؤثر التحول الديمغرافي على التشغيل (سوق العمل) من خلال:

تحديد نسبة السكان في سن العمل حيث يؤدي التحول الديمغرافي السريع إلى ارتفاع أو انخفاض هذه النسبة.

تحديد معدل المشاركة في قوة العمل. فانخفاض معدل الخصوبة قد يقدم للنساء فرصة أكبر للإسهام في قوة العمل. و من ناحية أخرى فإن انخفاض عدد الأطفال يتيح الفرصة للمزيد من الاستثمار في تعليمهم، و هو ما يؤخر دخولهم إلى سوق العمل.

و بصفة عامة فإن أثر التحول الديمغرافي على التشغيل يتوقف أساسا على طبيعة سوق العمل و هيكل الإنتاج.

3.1.2. التركيب السكاني:

إن التركيب السكاني مدلول واسع و مهم للفهم الجيد لدينامكية سوق العمل و يشمل عدة خصائص أهمها التركيب الطبيعي، التركيب الاجتماعي و الاقتصادي، التركيب الريفي و الحضري و غيره من الخصائص الأخرى التي تميز المجتمعات السكانية عن بعضها البعض و المجتمع نفسه بين فترة و أخرى و يعتبر البناء الطبيعي من أهم العوامل المؤثرة في الظواهر الديمغرافية و الاقتصادية.

إذ أن توزيع السكان حسب فئات العمر و الجنس يحدد نموهم، فهو يؤثر من ناحية على الخصوبة و على الزيادة الطبيعية في حجم السكان، و من ناحية أخرى يؤثر على توزيع السكان و نموهم. و للتركيب العمري دور كبير على القوة الإنتاجية للمجتمع و مقدار فاعليتهم الاقتصادية التي تؤثر بدورها على حياة الهجرة و فعاليتها و اتجاهاتها.

و سنحاول في هذه الدراسة تقديم التركيب العمري و النوعي للسكان في الجزائرو ذلك لدورهما في توضيح العلاقة الموجودة بين هذين العاملين و سوق العمل. فأثر العوامل الديمغرافية على معدلات البطالة 8 يقتصر على النمو السكاني و معدلات الخصوبة و إنما الأهم هو التغيير في التركيب العمري و النوعي و خاصة التغيير في نسبة السكان في سن العمل فإن أثر التحول الديمغرافي قد يكون ايجابيا على الاستثمار و الدخل من خلال التشغيل. و الجدول الموالي يمثل التركيب العمري و النوعي لسكان الجزائر خلال الفترة 2004 – 2013.

الجدول رقم 2: التركيب العمري و النوعي لسكان الجزائر حسب فئات الأعمار الكبرى:

الوحدة بالمئة

السنوات	الجنس	0 - 14	15 - 64	65 فأكثر	المجموع
	إناث	14.57	32.29	2.63	49.49
	ذكور	15.2	32.87	2.46	50.53
2004	مجموع	29.77	65.16	5.09	100
	إناث	13,88	32,87	2,73	49,48
	ذكور	14.5	33.49	2.53	50.52
2006	مجموع	28.38	66.36	5.26	100
	إناث	13.73	32.99	2.69	49.41
	ذكور	14.36	33.58	2.63	50.57
2008	مجموع	28.09	66.57	5.32	100
	إناث	13.66	32.85	2.87	49.38
	ذكور	14.42	33.43	2.75	50.6
2010	مجموع	28.08	66.28	5.62	100
	إناث	13.53	33.13	2.76	49.42
	ذكور	14.22	33.72	2.67	50.61
2013	مجموع	27.75	66.85	5.43	100

المصدر: من إعداد الطالبة بناءا على معطيات ديمغرافيا الجزائر 2004- 2013.

يتميز المجتمع الجزائري بتركيب عمري فتي، حيث تبلغ نسبة السكان لفئة العمر (0 – 14) سنة نحو 29.77% لسنة 2004 و 28.08% لسنة 2013 من مجموع السكان. أما فيما يخص الذكور فوصلت نسبة الذكور لسنة 2004 15.2%أما سنة 2013 فانخفضت لتصل إلى 14.42%، أما الإناث فبلغت 14.57% سنة 2007 و انخفضت لتصل 13.66%سنة 2013، يلاحظ أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث خلال هذه الفترة، يرجع هذا الانخفاض الذي طرأ على الفئة العمرية (0 – 14) إلى السياسة التي اتبعتها الدولة لتنظيم النسل. و ارتفاع الوعي الحضاري للمرأة من خلال تحسين مستواها التعليمي و الخروج للبحث عن وظيفة في سوق العمل و كذا تأخر سن الزواج لكلا الجنسين سواء لأسباب اقتصادية كتراجع القدرة الشرائية للمواطن و أسباب اجتماعية و على رأسها أزمة السكن. و تبقى هذه الفئة تمثل عبئا على المجتمع لتوفير ما يلزم من السلع و الخدمات الاجتماعية و الصحية و التعليمية و غير ذلك و ليس لها أي تأثير يذكر على سوق العمل ما دامت تقع تحت السن القانوني المسموح به للولوج إلى سوق العمل.

تمثل الفئة العمرية (15 – 64) سنة نحو 66.28% سنة 2013 من إجمالي السكان. و هذه الفئة لها تأثير مباشر على سوق العمل و نسبة مهمة منها تشكل القوى العاملة، ما يلاحظ هو ارتفاع في هذه النسبة لكلا الجنسين بحيث سجل سنة 2004 بالنسبة للذكور32.87% و ارتفعت لتصل إلى 33.72% لسنة 2010 و 33.42% لسنة 2013. أما الإناث فسجل سنة 2004 32.29% و ارتفعت لتصل إلى 33.13%لسنة 2010. رجعت للانخفاض طفيف لتصل إلى 32.85% سنة 2013. يستنتج أن نسبة الذكور تمثل أكبر نسبة مقارنة مع الإناث، كل هذا إلى تزايد ضغوط العرض على سوق العمل، ثم التوصل إلى أن التغير الذي يحدث في التركيب النوعي (عدد الذكور و الإناث) يؤثر في نسبة البطالة، حيث أنه إذا ارتفعت نسبة الذكور أو الإناث في هذه الفئة العمرية ففي المقابل ترتفع نسبة البطالة، إذا انخفضت نسبة الذكور و الإناث فتنخفض نسبة البطالة.

إن التركيب العمري و النوعي يؤثران في نسبة البطالة، نستنتج من ذلك أن التركيبة السكانية تؤثر على البطالة في الجزائر بحيث أن التغيير الذي حدث في التركيبة السكانية في

الجزائر خلال هذه الفترة أدى إلى حدوث تغيرات في معدل البطالة، أي أن معدلات البطالة تتأثر بالتغيير الذي يمس التركيبة حسب السن والجنس و أن العلاقة طردية بينهما، كلما ارتفع عدد السكان سواء ذكور أو إناث، ارتفعت نسبة البطالة و العكس صحيح.

الفئة العمرية 65 سنة فأكثر فإنها تشكل نحو 5.62% من إجمالي السكان لسنة 2013 على غرار سنة 2004 5.09%، ما يلاحظ أن هذه الفئة في ارتفاع، أما بالنسبة لكلا الجنسين، نلاحظ أن نسبة هذه الفئة ترتفع عند الإناث من سنة 2004 حيث سجل 2.63% و سنة 2013 2.87% أما الذكور مسجل سنة 2004 2.46 % و 2013 2.75%، نستنتج أن نسبة الشيخوخة تتزايد عند الإناث مقارنة مع الذكور، منه هذه الفئة تمثل فئة الشيوخ و هي الفئة الأقل من إجمالي السكان ليس لها تأثير يذكر على سوق العمال لأن الجزء الأكبر منها في حالة تقاعد أو عدم القدرة على العمل.

4.1.2. الفئة النشطة في الجزائر:

تتمثل في الفئة السكانية بين 15 – 64 سنة و التي تملك القدرة و الرغبة و الاستعداد للعمل و الذين يقدرون على أداء هذا العمل و يرغبون و يبحثون عنه. و تنقسم الفئة النشطة إلى قسمين بارزين:

1. السكان المشتغلين: يضم السكان المشتغلون مجموع الأفراد من كل الجنسين المتراوح سنهم ما بين (15 – 64) سنة الذين يصرحون عفويا بأنهم مارسوا نشاط مدفوع الأجر على الأقل خلال ساعة من الفترة المرجعية.
2. السكان العاطلين عن العمل: يضم مجموع السكان العاطلين عن العمل، الأشخاص الذين يتراوح سنهم ما بين (15 – 64) سنة أو الذين يصرحون بأنهم قاموا بالبحث عن العمل. و يستثنى منهم الأفراد المصرحين عفويا بأنهم بدون عمل لكن لم يقوموا بالبحث عن منصب عمل.

فإن التطرق لمجموع السكان النشطين في أي دراسة تخص البطالة و التشغيل لأمر في غاية الأهمية. و هذا قد يتجلى في كونه يعطينا فكرة واضحة عن مجموع السكان القادرين

على العمل من العاطلين عنه و المشتغلين، و فيما يلي توزيع نسب السكان النشطين حسب السن و الجنس في الجزائر لفترة ما بين: 2004 – 2006 – 2008 – 2010 و 2013.

الجدول 3: توزيع السكان النشطين حسب الجنس

السنوات	النشطين			النسبة		
	الرجال	النساء	المجموع	الرجال	النساء	المجموع
2004	7810	1660	9470	82.47	17.53	100
2006	8360	1749	10110	82.69	17.29	100
2008	8585	1730	10315	83.22	16.77	100
2010	8990	1822	10812	83.15	16.85	100
2013	9689	2275	11964	80.98	19.02	100

المصدر: collection statistique N°123, N°132, N°146, N°170, N°653/2004, 2008, 2010, 2013.

Enquête emplois auprès des ménages.

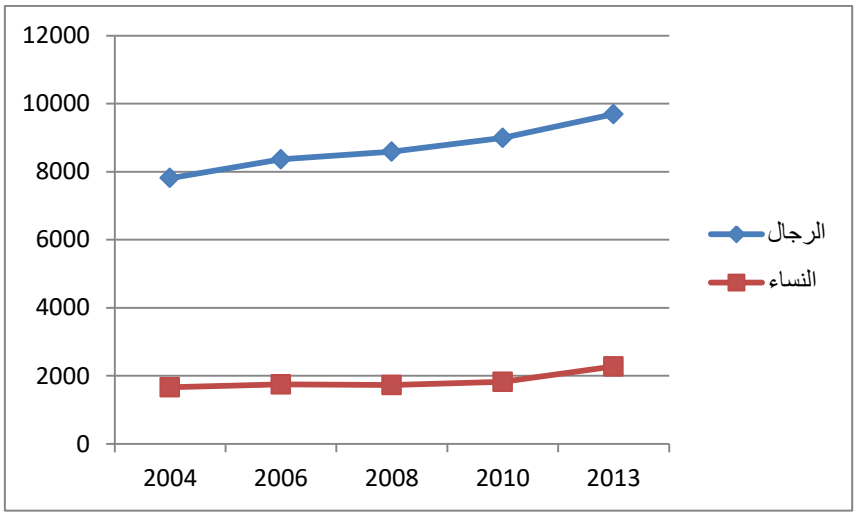

الشكل رقم (02): منحنى بياني يمثل توزيع السكان النشطين في الجزائر

من خلال الجدول نلاحظ أن الفترة الممتدة ما بين 2004 – 2013 تميزت بارتفاع ملحوظ لنسب السكان النشطين و خاصة لدى الرجال و هذا ما بين سنة 2004 بنسبة 82.47% و 2010 ب 83.95% و لكن سنة 2013 تراجعت حيث وصلت إلى 80.98% أما فيما

يخص السكان النشطين بالنسبة للإناث ضعيف جدا حيث سجل 17.53% لسنة 2004. و ليصل إلى 16.85% لسنة 2010. و عاد إلى الارتفاع بنسبة 19.02% لسنة 2013. و يعود سبب هذا الارتفاع في نسب السكان النشطين أيضا إلى ظهور فئة جديدة من النشطين و هم أصحاب حاملي الشهادات الجديدة الذين نتجوا عن السياسة الماضية في تكثيف التلاميذ و الطلبة حيث أنهم في السابق لم يكونوا يعدون ضمن فئة النشطين لأنهم كانوا ينتمون إلى قطاع التعليم، أما الآن بعد نهاية الدراسة فسيتوجهون إلى سوق الشغل و هذا ما سيزيد الوضع تفاقما في المستقبل على ما هو عليه في الحاضر، و منه فإن الفئة النشطة و رغم صعوبة تقديرها لا تزال تنمو بمعدلات أسرع من معدل النمو الإجماليلعدد السكان و خاصة خلال هذه الفترة.

السكان المشتغلون حسب الجنس:

عرف عدد النساء العاملات تطورا ملحوظ في السنوات الأخيرة و رغم ذلك تبقى النسبة الإجمالية للعاملات ضعيفة مقارنة بفئة الرجال و الجدول رقم (4) يوضح ذلك.

الجدول رقم 4: توزيع السكان المشتغلون حسب الجنس.

السنوات	المشتغلون			النسبة		
	الرجال	النساء	المجموع	الرجال	النساء	المجموع
2004	6439	1359	7798	82.57	17.43	100
2006	7372	1497	8869	83.12	16.88	100
2008	7717	1428	9145	84.38	15.62	100
2010	8261	1474	9735	84.85	15.14	100
2013	8885	1904	10788	82.36	17.64	100

المصدر: collection statistique N°123, N°132, N°146, N°170, N°653/2004, 2008, 2010, 2013.

Enquête emplois auprès des ménages.

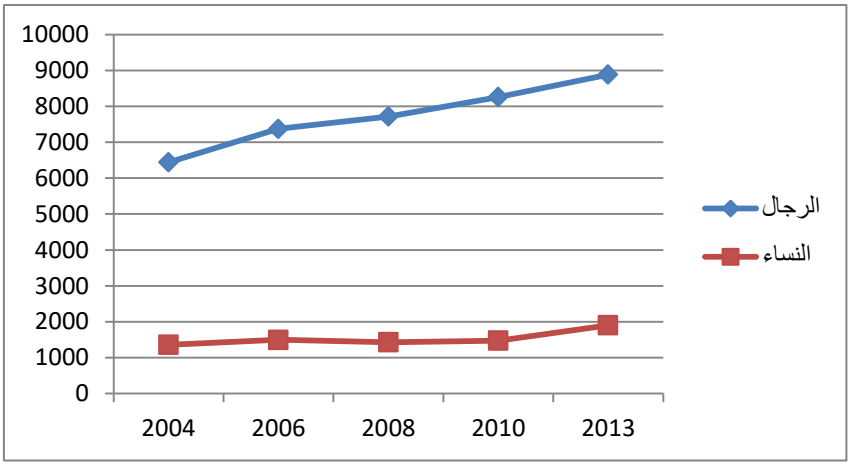

الشكل رقم (03): منحنى بياني يمثل توزيع السكان المشتغلون حسب الجنس.

إن نسبة المشتغلات من النساء في الجزائر من إجمالي المشتغلين ضعيفة جدا مقارنة بنسبة المشتغلين الرجال سواء في الحضر أو الريف. و إن هذا الضعف يفسر بضعف معدل مشاركة المرأة، كما أن القطاع الحضري مازال مهيمنا على الريف في توفير مناصب شغل و خاصة بالنسبة للنساء و هذا راجع بالدرجة الأولى إلى أن المرأة في الريف متمسكة بالبيت أكثر من مثيلتها في المدينة و كذا هي أقل تعليما منها. ففي سنة 2004 مثلا بلغت النسبة 17.43% مقارنة مع نسبة الرجال لنفس السنة 82.57%، أما سنة 2013 فالنساء بلغت النسبة 17.64% و الرجال 82.36%.

الجدول رقم (05): توزيع السكان العاطلين عن العمل في الجزائر

السنوات	العاطلين			النسبة		
	الرجال	النساء	المجموع	الرجال	النساء	المجموع
2004	1370	301	1671	81.98	18.01	100
2006	988	253	1241	79.61	20.38	100
2008	868	302	1170	74.18	25.81	100
2010	728	348	1076	67.65	32.34	100
2013	804	371	1175	68.42	31.57	100

المصدر: collection statistique N°123, N°132, N°146, N°170, N°653/2004, 2008, 2010, 2013.

Enquête emplois auprès des ménages

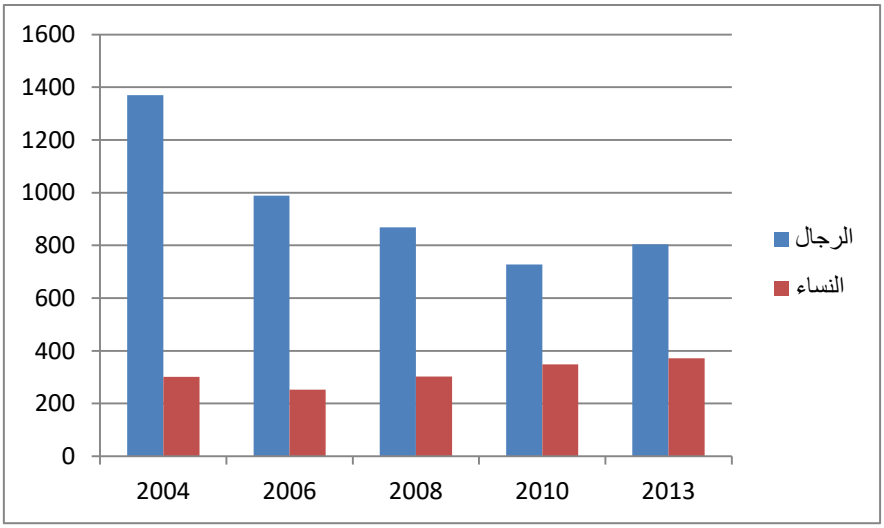

الشكل رقم (04): أعمدة بيانية تمثلتوزيع السكان العاطلين عن العمل في الجزائر.

ما يلاحظ من خلال الجدول أن نسب العاطلين عن العمل بالنسبة للرجال مرتفعة حيث سجل 81.98% لسنة 2004، و بدأت تنخفض النسب تدريجيا ليصل إلى 68.42% لسنة 2013على عكس النساء البطالات حيث ارتفعت النسب حيث سجل 18.01% لسنة 2004، و واصلت ارتفاعها لتصل إلى 31.57%لسنة 2013.

و منه تعتبر الفئة النشيطة الفئة الفاعلة و الأهم لأي مجتمع كان بحيث هي القادرة على خلق الثورة، و بالتالي فهي العامل الأساسي للتنمية و الرقي في الجزائر كغيرها من بلدان العالم الثالث و بلد سائر في طريق النمو عرفت عدة تحولات فيما يخص هذا المجال، إذ أن الطبقة النشيطة تميزت بارتفاع ملحوظ في معدلات نموها خلال الفترة: 2004 – 2013، حيث تمثلت في زيادة حجمها، و يعود التطور الملحوظ لهذه الفئة في الجزائر إلى عوامل اجتماعية و اقتصادية و صحية، إضافة إلى عوامل أساسية التي تؤثر بطريقة مباشرة على حجم هذه الفئة تتعلق أولا بمعدل الخصوبة الإجمالي، معدل النمو الطبيعي في الجزائر و التركيبة السكانية حسب السن و الجنس، منه فلا تزال الفئة النشطة تنمو بمعدلات أسرع من معدل النمو الإجمالي لعدد السكان.

3. وضعية العمل (التشغيل) في الجزائر:

لقد تميز سوق العمل في الجزائر منذ منتصف النصف الثاني للثمانينات إلى غاية 1999 سنة بارتفاع كبير في نسبة البطالة وصلت في بعض الأحيان إلى أكثر من 30% بدأت بالانخفاض من سنة 2004.

إن المؤشرات الحالية حول معدلات العمل في الجزائر تشير إلى أنه من الصعب تحقيق نتائج إيجابية في مجال تحقيق التنمية المستدامة، كما أن فرصة الجزائر من أجل ذلك مهددة لأنه من أجل تحقيق ذلك فإنه يلزم تخفيض معدلات البطالة، فمنذ بداية الإصلاحات و الجزائر تسعى إلى توظيف إليه العاطلة عن العمل و التخفيف من نسبة البطالة حيث سعت جاهدة لتحقيق هذا المسعى. و من أجل استكشاف تطورات العمالة في الجزائر و فهمها ارتأينا أخذ نظرة شاملة للعمالة حجمها و معدلاتها، ذلك لمعرفة العمالة أكثر و التعرف على مستوياتها و قد تأخذنا التصنيفات التالية:

- تطور معدل العمل في الجزائر
- العمالة في الجزائر.

3.1. تطور معدل العمل في الجزائر:

الجدول رقم (06): تطور معدل العمل في الجزائر.

السنوات	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012
المعدل	34,7	34,7	37,2	35,3	37	37,2	37,6	36	37,4

المصدر: collection statistiques, N°653/2013, enquête emplois auprès des ménages

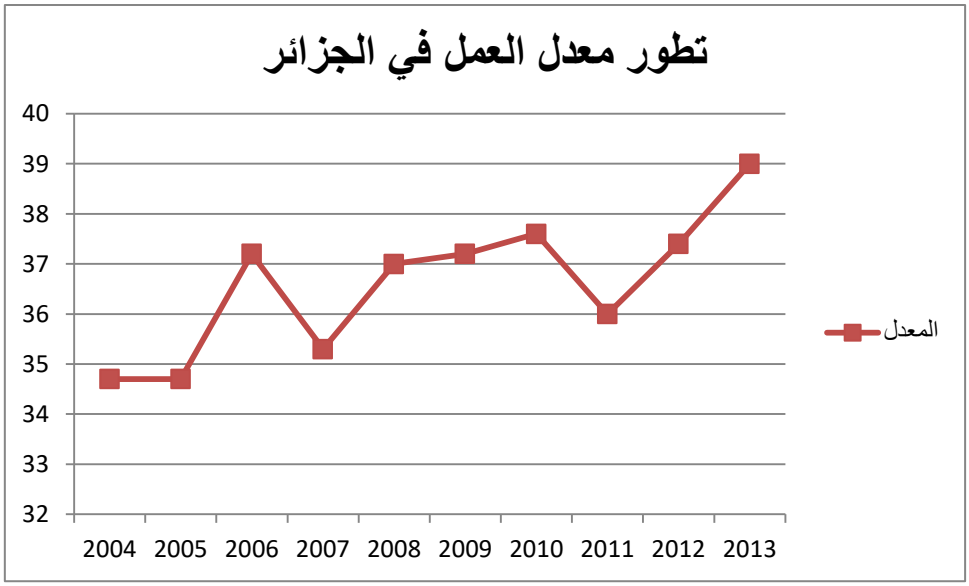

الشكل رقم (05): منحنى بياني يمثل تطور معدل العمل في الجزائر (2004 – 2013)

نلاحظ من خلال المنحنى و الجدول ارتفاع في معدلات العمال حيث سجل سنة 2004 و 2005 34.7% واصل الارتفاع ليصل 37.4% لسنة 2012 و 39% لسنة 2013، يعود ارتفاع معدل العمل في الجزائر خلال هذه الفترة من خلال تجربة الإجراءات التي اتخذتها الجزائر لترقية سياسة التشغيل.

2.3.العمالة في الجزائر:

من أجل التعرف أكثر على حجم العمالة في الجزائر و كيفية توزيعها نستعرض ما يلي:

- تطور حجم العمالة في الجزائر خلال هذه الفترة.
- توزيع العمالة حسب فئات الأعمار.
- توزيع العمالة حسب الجنس و المناطق الجغرافية.

1.2.3. تطور حجم العمالة في الجزائر:

إن التطور الإيجابي لحجم العمالة في أي دولة، أي الزيادة في حجم العمالة يؤدي بدون شك إلى التقليل من نسبة البطالة، و الجدول التالي يوضح ما إذا كان تطور حجم العمالة في الجزائر إيجابي أم سلبي.

الجدول (07): تطور حجم العمالة في الجزائر.

السنوات	المجموع
2004	7798
2005	8044
2006	8868
2007	8594
2008	9146
2009	9472
2010	9736
2011	9599
2012	10170
2013	10788

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات

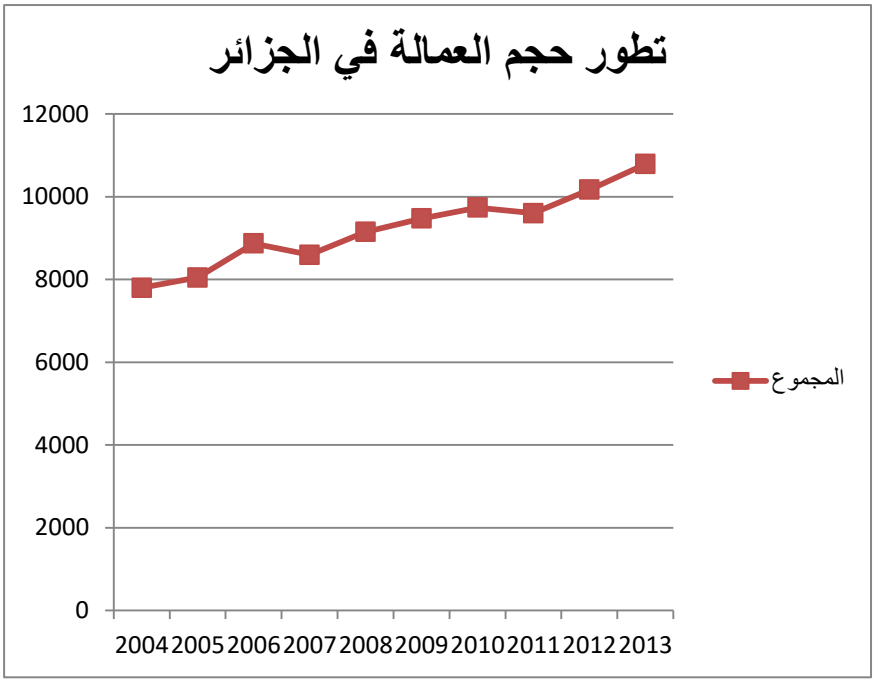

الشكل رقم (06): منحنى بياني يمثل تطور حجم العمالة في الجزائر (2004- 2013)

يوضح الجدول أن حجم العمالة الكلية في الجزائر في تزايد من سنة لأخرى حيث بلغت 10788 عامل في سنة 2013 و هذا يعني أن حجم العمالة في الجزائر إيجابية و هذا من شأنه أن يساهم في التقليص من حجم البطالة.

2.2.3. توزيع العمالة حسب فئات العمر:

الهدف من دراسة توزيع العمالة حسب فئات العمر هو إظهار الفئات التي تستحوذ على أكبر نسبة من التشغيل في الجزائر و منه التعرف على نصيب الفئات الشابة في التشغيل و هذا ما يظهره الجدول.

الجدول (8): توزيع العمالة حسب فئات الأعمار.

السنوات / فئات الأعمار	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
19 – 15	470 6.02	393 4.88	469 5.25	385 4.47	415 4.53	414 4.37	383 3.93	304 2.12
24 – 20	1124 14.41	1130 14.04	1202 13.55	1195 13.90	1276 13.95	1317 13.90	1311 13.46	1207 12.57
29 – 25	1276 16.36	1357 16.86	1360 15.33	1477 17.18	1590 17.38	1673 17.66	1694 17.39	1696 17.66
34 – 30	1158 14.84	1218 15.14	1305 14.71	1293 15.38	1337 14.61	1355 14.30	1438 14.76	1453 15.13
39 – 35	1055 13.52	1056 14.12	1253 14.12	1085 12.62	1178 12.87	1169 12.34	1211 12.43	1235 12.86
44 – 40	881 11.29	951 13.12	1205 13.58	1081 12.57	1082 11.83	1116 11.78	1124 11.54	1113 11.59
49 – 45	705 9.04	743 9.23	825 9.30	804 9.35	916 10.01	995 10.50	1060 10.88	1085 11.30
54 – 50	562 7.20	616 7.65	623 7.02	631 7.34	663 7.24	709 7.48	728 7.47	740 7.70

59 – 55	315 4.03	338 4.20	346 3.90	389 4.52	429 4.69	473 4.99	513 5.26	519 5.40
60 فأكثر	254 3.25	243 3.02	279 3.14	253 2.94	260 2.84	251 2.64	274 2.81	247 2.57
المجموع	7798	8044	8869	8594	9146	9472	9736	9599

المصدر: collection statistique N°123, N°132, N°146, N°170, N°653/2004, 2008, 2010, 2013.

Enquête emplois auprès des ménages

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة العمالة في سنة 2011 تحوز عليها الفئات التالية (20 – 24)، (25 – 29)، (30 – 34)، (35 – 39) و (40 – 45) بحيث كانت نسبة العمالة لهذه الفئات تتراوح ما بين 12.57 و 17.4%

ومنه نستنتج أن الحكومة الجزائرية في السنوات الأخيرة تعتمد أكثر على الفئات التي لا يتعدى سنها الخامسة و الأربعون سنة.

أما بالنسبة للفئات الكبيرة، أي التي يفوق سنها 55 سنة فنسبتها في التشغيل تبقى في انخفاض مستمر شأنها شأن الفئات الصغيرة التي لا يتعدى عمرها 20 سنة.

الجدول (09): توزيع العمالة حسب المناطق الجغرافية و الجنس.

السنوات	حضري			ريفي			المجموع		
	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع
2004	3607	941	4548	2832	418	3250	6439	1359	7798
2005	3972	854	4826	2898	320	3218	6870	1174	8044
2006	4287	1003	5290	3084	494	3578	7371	1497	8868
2007	4244	1044	5288	3003	303	3306	7247	1347	8594

9146	1428	7718	1397	139	1258	7749	1289	6460	2008
9472	1447	8025	2845	280	2565	6627	1167	5460	2009
9736	1474	8262	3375	348	3027	6361	1126	5235	2010
9599	1561	8038	3302	326	2676	6297	1235	5062	2011

المصدر: collection statistique N°123, N°132, N°146, N°170, N°653/2004, 2008, 2010, 2013.

Enquête emplois auprès des ménages

يتبين من الجدول أن نسبة العمالة في المناطق الحضرية تبقى أعلى من تلك المسجلة في المناطق الريفية، إذ بلغت نسبة العمالة في المناطق الحضرية لسنة 2011 حوالي 65.60% أما في المناطق الريفية فاستقرت عند نسبة 34.39%.

و كذلك نلاحظ أن نسبة العمالة عند الذكور أكثر من نسبة العمالة عند الإناث بحيث أن نسبة العمالة عند الذكور كانت تساوي 82.57% لسنة 2004 ثم ارتفعت قليلا لتصل إلى 83.73% سنة 2011، أما نسبة العمالة عند الإناث فكانت تساوي 17.42% سنة 2004 و بعدها انخفضت لتصل إلى 16.26% لسنة 2011.

4. الإجراءات المتخذة لترقية التشغيل:

1.4. البرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي 2005 – 2009: أعلنت رئاسة الحكومة بتاريخ 7 أفريل 2005 عن برنامج تكميلي خماسي ضخم امتد على مرار خمسة السنوات و هو مشروع يهدف إلى تدعيم النمو رصد له 4200 مليار دج، جاء هذا البرنامج في إطار مواصلة وتيرة البرامج و المشاريع التي سبق إقرارها و تنفيذها في إطار مخطط دعم الإنعاش الاقتصادي. و ذلك بعد تحسين الوضعية المالية للجزائر بعد الارتفاع الذي سجله سعر النفط الجزائري و الذي بلغ سنة 2004 حدود 38.5 دولار مما نتج عنه تراكم احتياطي الصرف إلى ما يقارب 43.1 مليار دج في السنة ذاتها، كانت أهداف من البرنامج التكميلي ترمي إلى تدعيم النمو و تحقيق التنمية.

الجدول 10: مضمون البرنامج التكميلي لدعم النمو 2005 – 2009.

القطاعات	المبالغ بالملايير دج	النسب
برنامج تحسين ظروف معيشة السكان	1908.5	45.5
برنامج تطوير المنشآت الأساسية	150.00	40.5
برنامج دعم التنمية الاقتصادية	10.15	8
تطوير الخدمة العمومية و تحديثها	4.0	48
برنامج تطوير التكنولوجيا الجديدة للاتصال	50.0	1.1
المجموع	4202.7	100

المصدر: نشرية صادرة عن الوكالة الوطنية لدعم الاستثمار أفريل 2005.

يبين لنا الجدول أن برنامج تحسين ظروف معيشة السكان يحتل النسبة الأكبر من قيمة البرنامج، وزع هذا البرنامج على عدة قطاعات، السكن، التربية، مشاريع التنمية المحلية، التعليم العالي، يحتل هذا البرنامج تطوير المنشآت الأساسية حوالي 40.5% من إجمالي البرنامج و يأتي قطاع النقل في مصدر اهتمامات هذا البرنامج و يليه قطاع الأشغال العمومية. أما برنامج دعم التنمية الاقتصادية فيتضمن القطاعات الرئيسية تتمثل في الفلاحة، الصناعة، الصيد البحري، ترقية الاستثمار، السياحة، ثم برنامج تطوير الخدمة العمومية و الهدف منه تحسين الخدمة العمومية، أما برنامج تطوير تكنولوجيا الاتصال فكان يهدف إلى فك العزلة عن المناطق النائية.

ساهم برنامج دعم النمو في إنشاء 122000 منصب شغل إلى غاية سنة 2007 منها 756000 منصب شغل دائم أي ما يقارب 62% من المناصب المستخدمة بمعدل 400000 منصب عمل سنويا.

2.4. برنامج توظيف النمو الاقتصادي 2010 – 2014:

جاء هذا البرنامج في إطار مواصلة المشاريع التي سبق إقرارها و تنفيذها، حيث خصصت الجزائر لهذا البرنامج غلافا ماليا لم يسبق لبلد سائر في طريق النمو أن خصصت حتى الآن. و المقدر بحوالي 288 مليار دولار و الذي شأنه تعزيز الجهود التي شرع فيها منذ 10 سنوات لدعم التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، و لقد استهدفت الجزائر من خلال هذا البرنامج تحقيق ما يلي:

- استكمال المشاريع الكبرى الجاري إنجازها على الخصوص في قطاعات السكة الحديدية و الطرق و المياه.
- إطلاق مشاريع جديدة بمبلغ 11534 دج.
- و ساهم هذا البرنامج في مجال الشغل بمبلغ قدره 350 مليار دج من إجمالي البرنامج لمراجعة الإدماج المهني لخريجي الجامعات و مراكز التكوين المهني و دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة و تمويل آليات إنشاء مناصب شغل جديدة.

خلاصة:

يعتبر العمل مهم جدا لأي مجتمع، من خلال تطرقنا لوضعية العمل في الجزائر خلال هذه الفترة الذي تمحور حول أهم العوامل الديمغرافية و تأثيرها على التشغيل من معدل الخصوبة الكلي و معدل النمو الطبيعي، إضافة إلى تحليل التركيبة السكانية، و الفئة النشطة في الجزائر، حيث توصلنا إلى أنه و رغم صعوبة تقديرنا للفئة النشطة من مشتغلين و عاطلين عن العمل لا تزال تنمو بمعدلات أسرع من النمو الإجمالي لعدد السكان، و منه تبقى هذه الفئة الفاعلة و الأهم لأي مجتمع فهي العامل الأساسي للتنمية و الرقي في الجزائر.نصل إلى وضعية العمل في الجزائر خلال هذه الفترة. بحيث ثم التوصل إلى أن معدل العمل في ارتفاع من سنة 2004 – 2013، و هذا يفسر تزايد حجم العمالة من سنة لأخرى، فحجم العمالة في الجزائر إيجابي من شأنه يساهم في التخفيف من حجم البطالة. كما تمثل نسبة العمالة في المناطق الحضرية أعلى من تلك المسجلة في المناطق الريفية، و نسبة العمالة عند الذكور أكثر من نسبتها عند الإناث، هذا راجع إلى الإجراءات التي اتخذتها السلطات الجزائرية لترقية التشغيل.

الفصل الثالث
وضعية البطالة في الجزائر

تمهيد:

تمثل مشكلة البطالة في الوقت الراهن إحدى المشكلات الأساسية التي تواجه معظم دول العالم باختلاف مستويات تقدمها و أنظمتها الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية. فلم تعد البطالة مشكلة العالم الثالث و حسب بل أصبحت واحدة من أخطر مشاكل الدول المتقدمة و هي فوق ذلك كله تحمل في طياتها بذور إنفجارات سياسية، اقتصادية و اجتماعية.

و تعتبر الجزائر من بين الدول الساعية إلى التقليل من ظاهرة البطالة، بحيث اتبعت منذ الاستقلال عدة سياسات اقتصادية ترمي من وراءها إلى توفير مناصب شغل جديدة و كثيرة قصد التقليل من نسب البطالة في المجتمع، و منه فقد مست البطالة في الجزائر خلال الفترة 2004 – 2013 كل الفئات و شملت كذلك الفئات المتعلمة و الغير المتعلمة، و كل حسب المستوى التعليمي و عليه سيتمحور هذا الفصل على: البطالة حسب فئات الأعمار و الجنس و المناطق الجغرافية و المستوى التعليمي خلال هذه الفترة.

1. تطور معدل البطالة:

الجدول 11: تطور معدل البطالة.

السنوات	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013
المعدل	17.7	15.3	12.3	11.8	11.3	10.2	10	10	11	9.8

المصدر: collection statistiques, N°653/2013, enquête emplois auprès des ménages

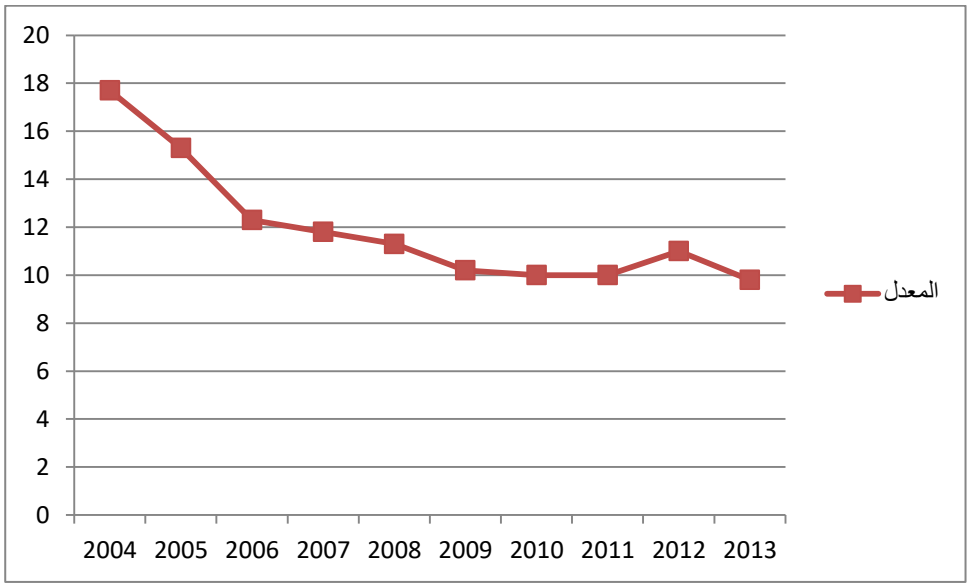

الشكل رقم (07):منحنى بياني يمثل تطور معدل البطالة (2004-2013)

نلاحظ من خلال الجدول أن خلال الفترة 2004 – 2013 و مع ارتفاع أسعار البترول أعطى دفعا قويا للسياسة المالية. مما ساهم في تحسس بعض مؤشرات الاقتصاد الكلي، و إن إتباع الجزائر لعدة برامج تنموية و إعطاء الأولية لمكافحة البطالة بحيث انخفضت نسبتها إلى 15.3% لسنة 2005. و 10.2% لسنة 2009 و 10% لسنتي 2010 و 2011، كما بلغت 9.8% لسنة 2013 و هذا راجع إلى مساهمة القطاعات و خاصة البناء و الأشغال العمومية في امتصاص عدد كبير من اليد العاملة كما أن الحكومة الجزائرية ترى نجاعة سياستها التشغيلية و ترى أثرها في تقليص معدل البطالة، بحيث بالنسبة لاستحداث مناصب الشغل عن طريق الأجهزة العمومية لترقية التشغيل، فإن التوقعات لفترة 2010 – 2014 تفيد بما يلي:

متوسط استحداث سنوي قدره 100 ألف منصب شغل في إطار أجهزة دعم استحداث المنشآت الميسرة من قبل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ) و الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC.

تنصيب 300 ألف طالب عمل سنويا في إطار جهاز دعم الإدماج المهني (DAIP) في هذا الإطار تجدر الإشارة إلى أن الجوانب المتصلة بتمكين المواد البشرية تشكل محورا مهما في مخطط العمل لترقية التشغيل و مكافحة البطالة.

2. فئة الشباب:

تخص فئة السن ما بين (16 – 19) و هي تعد غاية في الأهمية حيث أنها تتعرض لأول مرة إلى البطالة ما دام أن أفرادها يلتحقون بسوق العمل لأول مرة. و منه نلمس خصائص هذه البطالة و التي يمكن أن نجسدها أكثر في كون بطالة الشباب أكبر من بطالة البالغين، بمعنى نسبة الشباب البطال أكثر من نسبة البطالين الذين تجاوزوا السن 40.

و هذا بطبيعة الحال لأن فئة الشباب أكثر من الفئات الأخرى، خاصة في دول العالم الثالث و هذا لا ننسى بعض التشريعات في الدول التي تمنح العمل للأكبر سنا. و بهذا نقول أن بطالة الشباب مرتبطة ببطالة البالغين.

إن الشباب أكثر عرضة لظاهرة نقص التشغيل، فبطالة الشباب غالبا ما تكون بطالة الداخلين الجدد إلى سوق العمل و هي بذلك تؤيد من مخاطر التهميش الاجتماعي، و يختلف حجم و نوعية بطالة الشباب وفق المؤهل العلمي و الجنس و الانتماء إلى منطقة جغرافية معينة و تبعا لبنية المجتمع الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية.

1.2. البطالة حسب فئات الأعمار ما بين 2004 – 2013:

إن البطالة في الجزائر تمس كل الفئات بدون استثناء و لكن بدرجات متفاوتة، الجدول الآتي يشرح ذلك:

الجدول 12:نسب البطالة حسب فئات الأعمار2004-2013

	2004	2005	2006	2007	2008
15 – 19	257 %15.37	205 %14.15	166 %13.38	175 %12.74	140 %11.97
20 – 24	505 %30.20	481 %33.21	370 %29.83	421 %30.66	388 33.19
25 – 29	463 %27.69	399 %27.55	333 %26.85	393 %28.62	348 %29.76
30 – 34	206 %12.32	177 %12.22	170 %13.70	187 %13.61	149 %12.74
35 – 39	104 %6.22	84 %5.80	91 %7.33	98 %6.77	69 %5.90
40 – 44	58 %3.46	43 %2.96	49 %3.95	48 %3.49	34 %2.90
45 – 49	42 %2.51	32 %2.20	28 %2.25	22 %1.60	19 %1.62
50 – 54	25 %1.49	19 %1.31	26 %2.09	24 %1.74	15 %1.28
55 –59	11 %0.59	8 %0.55	6 %0.48	10 %0.72	7 %0.59
المجموع	1672	1448	1240	1373	1169

	2009	2010	2011	2012	2013

15 – 19	125 %11.66	116 %10.78	95 %8.94	129 %10.29	129 %10.97
20 – 24	342 %31.90	349 %32.43	342 %32.20	408 %32.56	373 %31.74
25 – 29	320 %29.85	336 %31.22	323 %30.41	337 %26.89	306 %26.04
30 – 34	142 %13.24	140 %13.01	134 %12.61	159 %12.68	163 %13.87
35 – 39	65 %6.06	58 %5.30	74 %6.96	91 %7.26	87 %7.40
40 – 44	32 %2.18	32 %2.97	36 %3.38	57 %4.54	50 %4.25
45 – 49	19 %1.77	22 %2.04	32 %3.01	38 3.03	31 %2.63
50 – 54	17 %1.58	13 %1.20	14 %1.31	17 %1.53	23 %1.95
55 – 59	10 %0.93	10 %0.92	12 %1.12	17 %1.53	13 %1.10
المجموع	1072	1076	1062	1253	1175

المصدر:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة البطالة عند الشباب الذين تقل أعمارهم عن 20 سنة 10.97% في سنة 2013. و في نفس السنة بلغت نسبة البطالة عند الشباب بين (20 – 25) سنة 31.74% و بلغت كذلك عند الفئة (25 – 30) 26.04%، أما الفئات الأخرى أي ما فوق 30 سنة كانت ضئيلة نسبة البطالة لسنة 2013 فمثلا فئة (30 – 34) بنسبة 13.87%.

أما سنة 2004 فبلغت نسبنها 12.30 أما الفئة (45 – 49) سنة لسنة 2013 بلغت نسبة البطالة في الجزائر تبقى مرتفعة عند الشباب الذين تقل أعمارهم عن 30 سنة.

2.2. البطالة حسب المناطق الجغرافية و الجنس:

إن الهدف من دراسة توزيع البطالة في الجزائر حسب المناطق الجغرافية أي حسب توزيع البطالين بين المناطق الحضرية و المناطق الريفية هو إظهار المناطق التي تكثر فيها البطالة و بالتالي أخذ التدابير اللازمة من أجل التقليل من البطالة في هذه المناطق و لما لا القضاء عليها نهائيا. أما الهدف من دراسة توزيع البطالة حسب الجنس فهو توضيح إذ كانت البطالة تمس أكثر الذكور أو الإناث.

الجدول رقم (13): توزيع البطالة حسب الجنس و المناطق الجغرافية 2004 – 2013:

	حضري			ريفي			المجموع		
	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع
2004	791	204	995 %59.5	580	97	877 %40.49	1371 %81.99	301 %18	1672
2005	656	179	835 %57.66	543	71	614 %42.40	1199 %82.80	249 %17.19	1448
2006	588	189	777 %62.66	400	63	463 %37.33	988 %79.67	252 %20.32	1240
2007	653	225	878 %63.94	418	77	495 %36.05	1072 %78.07	302 %21.99	1373
2008	741	271	1012 %86.56	127	30	157 %13.43	868 %74.25	301 %25.74	1169
2009	544	209	793 %73.97	208	71	279 %26.02	752 %70.14	320 %29.85	1072
2010	494	260	754 %70.07	234	88	322 %29.92	728 %67.65	348 %32.34	1076

2011	489	257	746 %70.24	249	67	316 %29.75	738 %69.49	324 %30.50	1062
2012	625	287	912 %72.78	263	78	341 %27.21	888 %70.86	365 %29.13	1253
2013	575	289	864 %73.53	229	82	311 %26.46	804 %68.42	371 %31.57	1175

المصدر:

يتضح من خلال هذا الجدول أن نسبة البطالة عند الذكور أكثر من نسبة البطالة عند الإناث بحيث كانت نسبة البطالة لدى الذكور سنة 2004 تساوي 81.99% ثم انخفضت نوعا ما لتصل سنة 2008 74.25% و سنة 2013 68.42%. و ما يلاحظ أيضا أن معظم هؤلاء البطالين يتمركزون في المناطق الحضرية بحيث وصلت نسبتهم أي نسبة الذكور في الحضر 66.55% لسنة 2013 بعدما كانت 79.49% لسنة 2013.

أما نسبة البطالة عند الإناث فكانت 18% لسنة 2004 ثم ارتفعت إلى 31.57% لسنة 2013. و تتمركز حوالي 33.44% من النساء العاطلات في المناطق الحضرية لسنة 2013. بعدما كانت في سنة 2004 20.50%.

و كل هذا جعل من البطالة في المناطق الحضرية أكثر من البطالة في المناطق الريفية، بحيث تمثل نسبة البطالة في المناطق الحضرية لسنة 2004 59.5% أما سنة 2013 فارتفعت قليلا لتصل إلى 73.53% ، و في المناطق الريفية فوصلت لسنة 2004 40.49% ثم انخفضت لتصل إلى 26.46% لسنة 2013 و هذا تفسره الهجرة الجماعية لسكان الأرياف نحو المدن بحثا عن العمل.

و في الأخير يمكن القول بأن البطالة في الجزائر مرتفعة عند الشباب الذين تقل أعمارهم عن 30 سنة، و تتركز في مناطق الحضرية أين يكثر السكان، كما تبقى البطالة الذكرية أكبر بكثير من البطالة عند الإناث.

3. البطالة حسب المستوى التعليمي:

إن المستوى التعليمي للمجتمع مهم جدا فيسمح لنا بمعرفة و تتبع مختلف مراحل تكيف اليد العاملة و التقدم التكنولوجي و ذلك لتحسين و تسهيل التغير الاجتماعي و التعليم أساسي و يلعب دورا مهما في الحصول على وظيفة، زيادة على الترقية و السلم الوظيفي، بالإضافة إلى أن سوق العمل يتطلب اليد العاملة المؤهلة. و إن الشهادة المتحصل عليها أو آخر سنة دراسية مهما ميزتها تسمحان باختيار المترشح للعمل و هذا على الطريقة الوطنية المتبعة في ترتيب التأهيلات للتشغيل. و منه البطالة تختلف حسب الفئة المتعلمة و الغير متعلمة و ذات المستوى المتوسط و الثانوي و غيرها. رغم المستوى التعليمي العالي إلا أن معدل البطالة يرتفع بين الشباب ذات التحصيل العلمي العالي، مثلا بطالة خريجي الجامعات، تتميز هذه الفئة عن باقي أنواع البطالين التي بكونها متخرجة من المعاهد و الجامعات التابعة لقطاع التعليم العالي باعتباره قطاعا هاما، وظيفته تثقيفية من شأنها رفع مستوى الوعي الثقافي بالبيئة المحيطة إلا أن الكثير من أفراد هذه الفئة بعد التخرج تبدأ لديها مشكلة البحث عن وظيفة نظرا لطغيان العراقيل، الرشوة و كذا الحيرة بين تأديت الخدمة الوطنية و البحث عن شغل مؤقت. منه من خلال تحليل الجدوال التالية المتمثلة في توزيع البطالة حسب المستوى التعليمي لمعرفة إذا ما البطالة ترتفع عند الفئة المتعلمة أو الغير متعلمة خلال المرحلتين التاليتين:

المرحلة الأولى:

الجدول رقم (14): توزيع معدل البطالة حسب الجنس و المستوى التعليمي (2004 – 2008)

السنوات	2004			2005			2006			2007		
الجنس / المستوى التعليمي	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع
بدون مستوى	7.8	2.9	6.6	3.4	1.9	3.2	3.6	2.1	3.2	4.6	2.5	4.2
ابتدائي	16.5	9.5	15.76	11.8	5.5	11.4	10.1	7	9.8	10.9	11.1	10.9
متوسط	23.3	24.3	23.4	20	19.5	20	15.9	18.8	16.2	16.9	19.7	17.2
ثانوي	18.4	22.8	19.3	16.6	20.5	17.4	12.3	15.8	13	13	21.4	14.7
مستوى عالي	14.5	27.5	19.3	12.5	24	16.9	10.2	23.5	15.5	12.4	23.3	17

السنوات	2008		
الجنس / المستوى التعليمي	الذكور	الإناث	المجموع
بدون مستوى	2.9	0.6	2.4
ابتدائي	7.6	5.8	7.4
متوسط	13.4	17.2	13.8
ثانوي	9.5	18.6	11.4
مستوى عالي	11.6	27.8	18

المصدر: collection statistique N°123, N°132, N°146, N°170, N°653/2004, 2008, 2010, 2013.

Enquête emplois auprès des ménages.

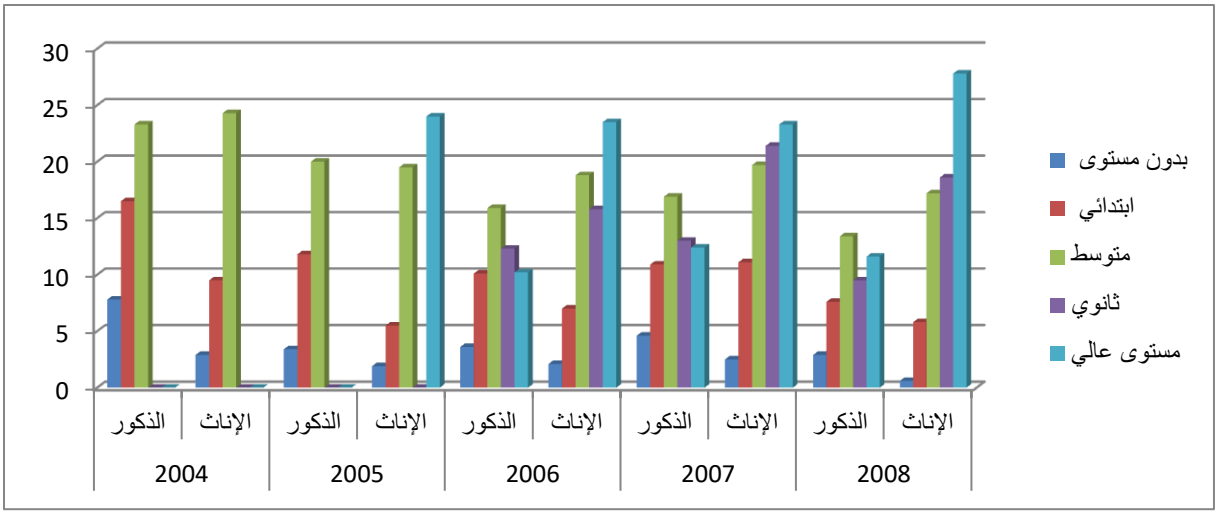

الشكل رقم(08): أعمدة بيانية تمثل توزيع معدل البطالة حسب الجنس و المستوى التعليمي 2004-2008.

تمثل هذه المعدلات و الأرقام تطورا جديدا. ففي عام 2008 لأول مرة تتجاوز معدلات بطالة الشباب حاملي الشهادات الجامعية، معدل البطالة لدى الفئات من دون تحصيل علمي و المضاف إليها الفئة ذات التعليم الابتدائي. أما من خلال الجنس فالإناث ذات المستوى العالي بلغت البطالة 27.8% على غرار المستوى الثانوي 18.6% ، و المستوى المتوسط 17.2%، أما دون تحصيل علمي 0.6%. الذكور فترتفع معدلات البطالة في المستوى المتوسط حيث سجل 13.4% و المستوى العالي 11.6%، أما دون المستوى 2.9% و ما يلاحظ أن معدلات البطالة ترتفع عند الإناث ذات المستوى العالي، أما الذكور فترتفع في المستوى المتوسط.

فيما يخص السنوات 2004، 2007 فأعلى معدل البطالة يتمثل في المستوى المتوسط حيث سجل 23.4% سنة 2004، 20% سنة 2005، 17.2% لسنة 2007، إضافة إلى أن كلا الجنسين تبقى المعدلات مرتفعة فيما يخص التعليم العالي.

و منه ازدياد هذه المعدلات من فئة إلى أخرى يرجع إلى عدة أسباب:

- عدم توافق مؤهلات المتخرجين مع المناصب الشاغرة.

- طول مدة البحث على العمل للفئات المتعلمة يتزايد مع مستواها التعليمي بسبب عدم قبولها كل الأعمال المعروضة.

المرحلة الثانية:

الجدول رقم (15): توزيع معدل البطالة حسب الجنس و المستوى التعليمي 2009 -2013.

السنوات	2009			2010			2011			2012			2013		
	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع
بدون مستوى	2.5	5.7	3	1.7	2.7	1.9	2.4	3	2.5	2.7	4.4	3	2.2	5.5	2.7
ابتدائي	7.1	8.2	7.2	7.5	8	7.6	6.3	7.4	6.3	7.9	12.5	8.3	6.4	9.7	6.7
متوسط	10.5	16.5	11.1	10.5	12.8	10.7	11.9	18.6	12.6	12.7	18.7	13.3	10.4	17.3	11.1
ثانوي	8.4	16.2	9.9	7	17.2	8.9	6.9	15	8.6	7.9	16	9.7	7.9	16	9.7
مستوى عالي	11.5	28	18.5	10.4	33.3	20.3	8.9	22.4	15.2	9.8	20.5	14.6	9.4	19.2	14

المصدر: collection statistique N°123, N°132, N°146, N°170, N°653/2004, 2008, 2010, 2013.

Enquête emplois auprès des ménages.

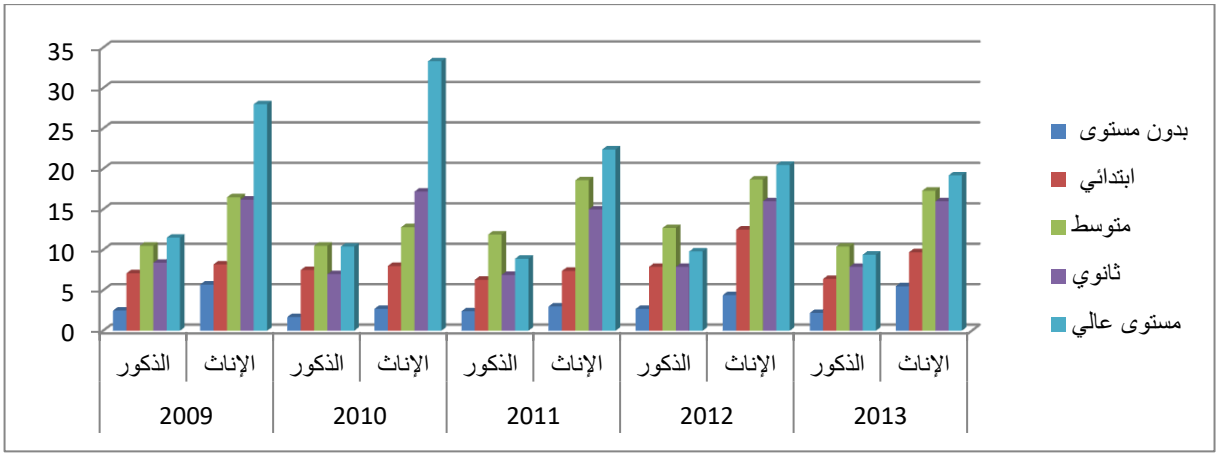

الشكلرقم(09): أعمدة بيانية لتوزيعمعدلالبطالةحسبالجنسوالمستوىالتعليميلفترةمابين 2009 – 2013.

خلال هذه المرحلة نلاحظ أن معدلات البطالة حسب المستوى التعليمي بشكل عام ترتفع في المستوى العالي حيث سجل سنة 2010 20.3%، بدأت تنخفض تدريجيا لتصل 14% سنة 2013.

كما يبين أيضا أن الإناث ذات المستوى العالي كن أكثر تأثرا بالبطالة من الذكور حيث يلاحظ أن معدل البطالة بين الإناث ذات التحصيل العالي مرتفع حيث سجل سنة 2009 28% سنة 2010، 33.3% و 19.2% سنة 2013. و بعدها المستوى المتوسط حيث سجل سنة 2009 16.5% و 17.3% سنة 2013، و المستوى الثانوي للإناث سجل سنة 2009 5.7% و 5.5% سنة 2013.

فيما يخص الذكور فترتفع البطالة في المستوى المتوسط حيث سجل 10.5% سنة 2009، 10.4% سنة 2013. و من ثم المستوى العالي حيث سجل 11.5% سنة 2009، 9.4% سنة 2013، و منه فئة المستوى الثانوي، أما بدون مستوى فالمعدلات فيها منخفضة أي ضئيلة مقارنة مع المستوى المتوسط و الثانوي و العالي حيث سجل سنة 2009 2.5% و 2.2% سنة 2013.

ومنه نستنتج أن رغم المستوى التعليمي العالي مرتفع، إلا أن البطالة تمس ذات التعليم العالي خاصة الإناث، هذه الوضعية العميقة تمثل حالة من عدم الكفاءة الاقتصادية في تخصيص الموارد و ذلك للأسباب التالية:

1. التعليم العالي أصبح يشكل هدرا للموارد التي تم استثمارها في تراكم رأس المال البشري، دون أن تساهم هذه الأخيرة في تكوين النمو الاقتصادي.
2. بطالة الشباب المؤهل تؤثر سلبا على حافز لدى الشباب للاستثمار في رأس المال البشري، و بالتالي فهم على دراية أنهم يمكنهم تقدير قيمة هذا الاستثمار و بالتالي يفضلون تخصيص الوقت المتاح لهم في العمل سواء ضمن القطاع الرسمي أو الغير رسمي، الأمر الذي سيحد من تراكم رأس المال البشري. في حين هذا الأخير بشكل عاملا أساسيا في تكوين النمو الاقتصادي.

3. بطالة الخريجين حاملي الشهادات تخلق صدمة اجتماعية لدى الفئات الشابة المقبلة على مواصلة التعليم، فهي تولد التوقعات المتشائمة لديهم.

مميزات النساء البطالات:

ارتفاع النسب في الأوساط السنوية ذات المستوى التعليمي المرتفع بسبب تدهور سوق العمل و عدم توفر المناصب بشكل مناسب. مما يضطر المرأة للعمل في القطاع الغير رسمي من خلال العمل الحر أو غير ه من الأعمال التي تمارسها عامة في بيتها و توفر لها العائل المادي.

البطالة السنوية و المستوى التعليمي:

ترتفع البطالة النسوية لدى الفئات ذات المستوى التعليمي المرتفع مقارنة مع نظيرتها ذات المستوى المنخفض، فرغم أن المستوى التعليمي العالي و الشهادة الجامعية يشكلان أهم محددات دخول المرأة لعالم الشغل، إلا أننا نلاحظ أن ارتفاع نسب البطالة هو الأعلى بالنسبة للفئة المتعلمة، ربما هذا راجع إلى عدم تمكن السلطات المختصة بتوفير مناصب لكل طلبات العمل المقدمة.

الجدول رقم (16): نسب البطالة النسوية حسب المستوى التعليمي (2004 – 2007)

السنوات	2004		2005		2006		2007	
المستوى التعليمي	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
بدون مستوى	10	3.32	3	1.20	7	2.78	4	1.32
ابتدائي	23	7.64	8	3.21	15	5.97	21	6.95
متوسط	77	25.58	53	21.28	57	22.70	57	18.87
ثانوي/عالي	191	63.45	185	74.29	172	68.52	219	72.51
المجموع	**301**	**100**	**249**	**100**	**251**	**100**	**302**	**100**

المصدر Enquête emplois auprès des ménages.2004-2006-2007

نلاحظ من خلال الجدول أن البطالة النسوية مرتفعة خاصة بالنسبة للمستوى الثانوي و العالي حيث سجل سنة 2004 63.45%، 2005 74.29% و سجل 2007 نسبة 72.51% و من ثم المستوى المتوسط بحيث تناقص تدريجيا حيث سجل 2004 25.58% و ارتفعت لتصل 18.87% لسنة 2007، أما المستوى الابتدائي و دون المستوى فهي منخفضة مقارنة مع المستوى العالي، و هذا راجع لعدم توفر مناصب شاغرة لطالبات العمل.

الجدول رقم (17): نسب البطالة النسوية حسب المستوى التعليمي 2011 – 2013.

السنوات	2011		2012		2013	
المستوى التعليمي	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
بدون مستوى	72	10.3	43	8.8	43	8.8
ابتدائي	102	14.6	71	14.7	71	14.7
متوسط	221	31.7	161	33.3	161	33.3
ثانوي	176	25.2	130	26.9	130	26.9
عالي	127	18.2	79	16.3	79	16.3
المجموع	**698**	**100**	**484**	**100**	**484**	**100**

المصدر:

ما يلاحظ من الجدول أكبر نسبة في البطالة النسوية تتمركز في المستوى المتوسط. سجل 31.7% سنة 2011، 32.1% سنة 2012 و سنة 2013 33.3%. و من ثم المستوى الثانوي، سنة 2011 25.2% لتصل إلى 29.2% لسنة 2012، و تنخفض مجددا 26.9% سنة 2013، و مست أيضا البطالة النسوية ذو المستوى العالي و خاصة أصحاب الشهادة حيث سجل 18.2% سنة 2011، 16.3% سنة 2013. بينما تنخفض في الفئات الأقل تعلم أي بالنسبة للابتدائي و دون المستوى 10.3% لسنة 2011، 8.8% سنة 2013 بالنسبة لدون المستوى، و منه ارتفاع هذه النسب في هذه الفئات راجع إلى صعوبة الحصول على منصب شغل دائم بالنسبة للشباب المتعلم و الحاصل على شهادة.

4-البطالة طويلة الأجل:

و تعني التوقف عن العمل أو عدم التمكن من الحصول على فرصة عمل لفترة تمتد لعام فأكثر و عموما كانت هذه البطالة تعد بالأشهر أصبحت الآن تعد بالسنوات، و هذا راجع لنقص العمل و كذلك لعدم ملائمة بعض الوظائف المقترحة على البطالين. و الجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (18): توزيع العاطلين حسب مدة البحث عن العمل (2004 – 2008)

السنوات	2004		2006		2008	
النسبة / مدة البحث	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أقل من 6 أشهر	382	22.84	336	27.07	169	14.44
7 – 12 شهر	297	17.76	206	16.59	308	26.32
13 – 24 شهر	375	22.42	290	23.36	255	21.79
25 – 36 شهر	198	11.84	139	11.20	146	12.47
37 – 48 شهر	136	8.13	84	6.76	87	7.43
49 فأكثر	284	16.98	186	14.98	205	17.52
المجموع	**1672**	**100**	**1241**	**100**	**1170**	**100**

المصدر:

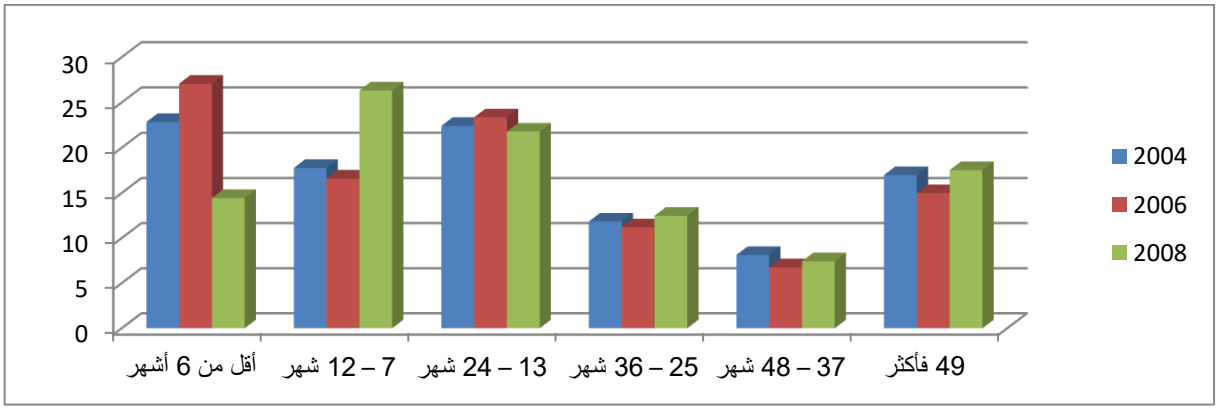

الشكل رقم(10):أعمدة بيانية لتوزيع العاطلين حسب مدة البحث عن عمل2004-2008.

ما يلاحظ من الجدول أن نسبة الباحثين عن الشغل لسنة 2004 بصفة عامة الأقل من 6 أشهر تمثل عددهم في 382 شخص أي 22.84% من مجموع الباحثين عن العمل، و سنة 2006 27.07% لنفس المدة، سنة 2008 ترتفع في المدة الأكثر من عام حيث سجل 26.32%. و يبقى هذا العدد مرتفعا في مدة عامين، حيث سجل 22.42% سنة 2004 23.36% سنة 2006، 21.79% سنة 2008، أما فيما يخص الذين تجاوزوا 5 سنوات فأكثر فتمثل في 16.98% سنة 2004، 17.52% سنة 2008.

الجدول رقم (19): توزيع العاطلين حسب مدة البحث عن العمل 2011 -2013.

السنوات	**2011**		**2012**		**2013**	
مدة البحث	**العدد**	**النسبة**	**العدد**	**النسبة**	**العدد**	**النسبة**
أقل من عام	292	27.49	428	34.15	417	35.48
12 – 23 شهر	199	18.73	246	19.63	238	20.25
24 فأكثر	559	52.63	532	42.45	475	40.42
بدون تصريح	12	1.12	29	2.31	45	3.82
المجموع	**1062**	**100**	**1253**	**100**	**1175**	**100**

المصدر:

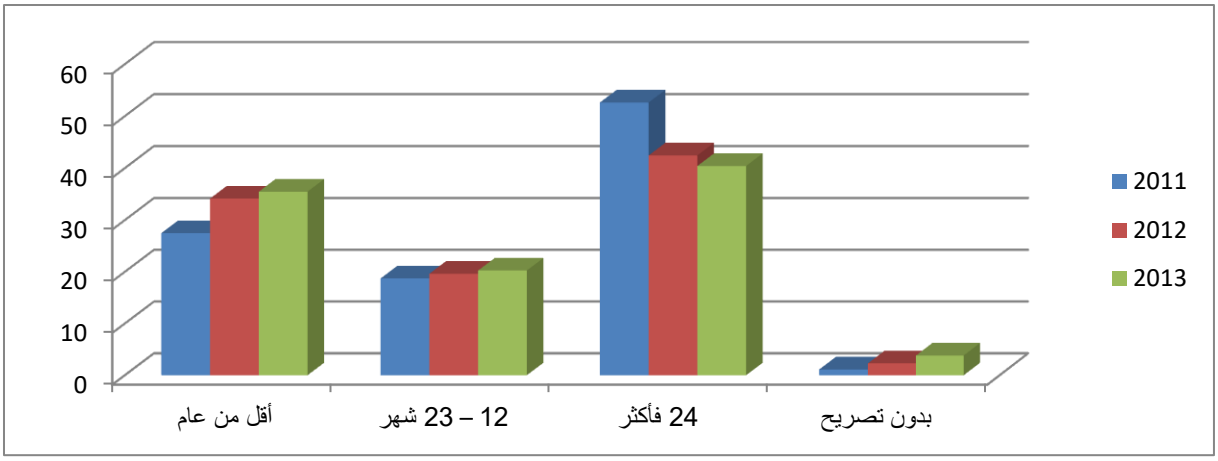

الشكل رقم (11):أعمدة بيانية لتوزيع العاطلين حسب مدة البحث عن عمل 2011-2013.

ما يلاحظ أن حوالي 559 شخص أي بنسبة 27.49% من مجموع البطالين يتواجدون في حالة بطالة من سنتين فأكثر لسنة 2011، و سنة 2012 سجل 42.45%، 40.42% لسنة 2013، و حوالي 199 شخص أي 18.73% يتواجدون في حالة بطالة ما بين عام و عامين لسنة 2011، و 19.63% لسنة 2012، 20.25% لسنة 2013. أما فيما يخص عدم المصرحين. فالنسبة قليلة مقارنة بالنسب الأخرى، و منه كل هذه المؤشرات ما هي إلا دلالة على صعوبة الحصول على مناصب شغل من طرف الأفراد العاطلين و على امتداد المدة الزمنية المستغرقة في الحصول على عمل و نستنتج أن العلاقة عكسية بين مدة البحث و معدل البطالة، فكلما زادت مدة البحث عن العمل كلما زاد عدد البطالين.

الجدول رقم (20):توزيع العاطلين حسب مدة البحث عن عمل والمستوى التعليمي

مدة البحث / المستوى التعليمي	2004					
	6شهرا-	12-7شهرا	24-13شهرا	36-25شهرا	48-37شهرا	49فأكثر
بدون مستوى	8,37	4,71	2,93	3,03	1,47	6,33
ابتدائي	19,63	21,21	17,06	15,65	17,64	21,47
متوسط	39,26	42,42	44,26	40,9	45,58	38,38
ثانوي	17,27	23,56	24	27,27	24,26	25
عالي	15,44	8,08	11,73	12,62	10,29	8,45
المجموع	100	100	100	100	100	100

مدة البحث / المستوى التعليمي	2006					
	6شهرا-	12-7شهرا	24-13شهرا	36-25شهرا	48-37شهرا	49فأكثر
بدون مستوى	4,76	3,39	2,41	1,47	1,19	4,27
ابتدائي	21,13	18,44	16,89	12,94	20,23	22,99
متوسط	41,07	42,23	41,03	47,48	42,85	41,17
ثانوي	18,15	21,84	22,75	26,61	27,38	22,99
عالي	14,88	14,07	17,24	10,79	8,33	8,55
المجموع	100	100	100	100	100	100

مدة البحث / المستوى التعليمي	2008						
	6-شهرا	12-7شهرا	24-13شهرا	36-25شهرا	48-37شهرا	49فأكثر	المجموع
بدون مستوى	29,8	17,8	11,7	12,6	11,8	16,9	100
ابتدائي	18	22,6	20,1	12,6	6,7	20	100
متوسط	13,8	24,4	21,3	13,8	7,5	19,2	100
ثانوي	11,8	28,9	22,6	11,9	8,1	16,8	100
عالي	14,7	31,2	24,4	10	6,7	13	100

تظهر بيانات الجدول أن نسبة البطالة تزيد مع ارتفاع مدة البحث عن عمل (سنة فأكثر) خاصة بالنسبة للفئات التي تملك مستوى متوسط و الثانوي ,في حين ترتفع بنسبة أقل بالنسبة للمستوى العالي ,لما تكون مدة البحث عن العمل أقل من سنتين ,في حين تكون هذه النسب أقل لباقي الفئات الأخرى .

الجدول رقم (21):توزيع العاطلين حسب مدة البحث عن عمل و المستوى التعليمي

	2011				
	أقل من عام	23-12شهرا	24فأكثر	بدون تصريح	المجموع
بدون شهادة	22,2	18,5	57,9	1,4	100
شهادة مهنية	25,6	20,5	53	0,9	100
تعليم عالي	43,3	17,8	38,3	0,7	100

	2012				
	أقل من عام	23-12شهرا	24فأكثر	بدون تصريح	المجمون
بدونشهادة	32,1	20,5	44,7	2,7	100
شهادة مهنية	30	22,7	44,2	3	100
تعليم عالي	44,1	21	34,3	0,6	100

مدة البحث / المستوى التعليمي	2013				
	أقل من عام	23-12شهرا	24قأكثر	بدون تصريح	المجموع
بدون شهادة	30,5	21,7	43,4	4,4	100
شهادةمهنية	32,6	19,6	42,6	5,2	100
تعليم عالي	50,5	17,4	31,1	1	100

تظهر بيانات الجدول أن نسبةالبطالة تزيد مع ارتفاع مدة البحث عن عمل (سنتين فأكثر) خاصة بالنسبة للفئات بدون شهادة و ذات الشهادة المهنية في حين ترتفع بنسبة أقل بالنسبة للتعليم العالي ما بين سنة فأكثر ,أما في المدة أقل من عام فكان هناك ارتفاع طفيف حيث سجل سنة 2011 43.3%و2013 50.5%,و ما يستنتج من كل هذا أن كلما زادت مدة البحث عن عمل بالنسبة للفئة الغير متعلمة ,زادت نسبة عدد العاطلين الباحثين عن عمل على عكس الفئة المتعلمة .

خلاصة الفصل :

من خلال تحليلنا لواقع البطالة في الجزائر خلال هذه الفترة توصلنا إلى أن معدلات البطالة في تناقص تدريجيا ,تبقى البطالة مرتفعة عند الشباب الذين تقل أعمارهم عن 30 سنة ,كما أن البطالة الذكرية أكثر بكثير من البطالة الأنثوية ,فيما يتعلق البطالة حسب المستوى التعليمي فتمس أكثر فئة التعليم العالي و بالأخص من الإناث، منه فالبطالة النسوية و رغم المستوى العالي للمرأة في الجزائر، إلا أن ارتفاع البطالة هو الأعلى بالنسبة للفئة المتعلمة و خاصة العالي ,و على هذا الأساس فالبطالة كانت تعد بالأشهر ولكن خلال هذه الفترة أصبحت تعد بالسنوات، فزيادة عدد العاطلين عن العمل تزيد مع طول مدة البحث.

خاتمة

الخاتمة :

و في الأخير نقول أن وضعية البطالة خلال هذه الفترة 2004-2013 من خلال معدلاتها في تناقص و هذا بسبب تحسن بعض مؤشرات الاقتصاد الكلي، و كذا الاجراءات التي اتخذتها الدولة للتخفيف من حدة البطالة، كما لعبت العوامل الديمغرافية أيضا دورا في التأثير على. ديناميكية معدلات البطالة، فانخفاض معدلات البطالة بمستويات كبيرة حسب الاحصائيات الرسمية من 17,7في عام 2004 الى 9,8 في عام 2013، تزامن مع تراجع معدلات الخصوبة الكلي، و كنتيجة لذلك انخفض النمو الطبيعي اضافة الى تحليلنا للتركيبة السكانية حسب السن والجنس فالتركيب العمري و النوعي يؤثران في معدلات البطالة بحيث أن التغير الذي حدث في التركيبة السكانية خلال هذه الفترة أدى الى حدوث تغيرات في معدل البطالة .

كما أن معدلات العمل ارتفعت، و هذا ما يفسر تزايد حجم العمالة في الجزائر من شأنه يساهم في التخفيف من حجم البطالة، تمثل نسبة العمالة في المناطق الحضرية أعلى من تلك المسجلة في المناطق الريفية ويمثل الذكور اكثر نسبة من العاملين مقارنة مع الاناث .

تبقى البطالة مرتفعة عند الشباب الذين تقل أعمارهم عن 30 سنة و خاصة عند الذكور، أما فيما يخص البطالة حسب المستوى التعليمي، فللتعليم دور كبير في عالم الشغل ,فمن خلال تحليلنا للاحصائيات توصلنا الى أن أكثر نسبة للبطالة تمثلت في الفئة ذات التعليم العالي مقارنة مع باقي المستويات، و منه فالمستوى التعليمي يؤثر على البطالة فكلما زاد المستوى التعليمي زادت مشكلة البطالة و يمكن ارجاع كل هذا لعدم توفر مناصب شغل تناسب كل شخص حسب مستواه التعليمي، فالبطالة تمس الفئة المتعلمة أكثر من الفئة الغير المتعلمة.

المراجع

قائمة المراجع:

المصادر:

1-Office national des statistiques" collection statistique revue ONS.

2-collection statistique N°123, N°132, N°146, N°170, N°653/2004, 2005, 2006 2007,2008, 2009, 2010,2011, 2012, 2013. Enquête emplois auprès des ménage.

3-demographie algérienne 2013 N658.

الكتب:

1.د.اسامة السيد عبد السميع، مشكلة البطالة في المجتمعات العربية الاسلامية، جامعة الشريعة و القانون بالقاهرة، ط1، 2007.

2.فتحي أبو عيانة، دراسات في علم السكان، دار النهضة العربية، بيروت، 2002.

3.د.مصطفى خلف عبد الجواد،علم الاجتماع السكان، عمان،ط1، 2009.

4.د .شبل بدران، التعليم و البطالة، دار المعرفة، الجامعية 40 ش سوتير الازاريطية الاسكندرية، ط2، 2005.

المذكرات:

[1] شمباع جمعة، أثر التركيبة السكانية على البطالة في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماستير، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قاصدي مرباح، ورقلة، 2013/2012.

[2]د. أسامة السيد عبد السميع، مشكلة البطالة في المجتمعات العربية و الإسلامية، كلية الشريعة و القانون بالقاهرة، جامعة الأزهر الطبعة الأولى، 2007.

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	منحنى بياني يمثل أهم المؤشرات الديمغرافية في الجزائر 2000-2013	19
02	منحنى بياني يمثل توزيع السكان النشطين في الجزائر 2004-2013	24
03	منحنى بياني يمثل توزيع السكان المشتغلون حسب الجنس.	26
04	أعمدة بيانية تمثل توزيع السكان العاطلين عن العمل في الجزائر	27
05	منحنى بياني يمثل تطور معدل العمل في الجزائر 2004 – 2013	29
06	منحنى بياني يمثل تطور حجم العمالة في الجزائر (2004- 2013)	30
07	منحنى بياني يمثل تطور معدل البطالة (2004-2013)	39
08	أعمدة بيانية لتوزيع معدل البطالة حسب الجنس و المستوى التعليمي 2004-2008	47
09	أعمدة بيانية لتوزيع معدل البطالة حسب الجنس والمستوى التعليمي 2009 – 2013	49
10	أعمدة بيانية لتوزيع العاطلين حسب مدة البحث عن عمل2004-2008	54
11	أعمدة بيانية لتوزيع العاطلين حسب مدة البحث عن عمل2011- 2013.	55